
الفكاهة
AL-FUKAHA No. 367 - Cairo 5 Desember 1933
العدد ٣٦٧ ـ الثمن ١٠ مليات
الثلاثاء ٥ ديسمبر ١٩٣٣ - ١٧ شعبان ١٣٥٢
الضابط يغرق مع اوتمبيله والعسكرى يضرب سلام!

الزمن تغير

الأب : أنت دائماً قاعد في البيت . ليه ما تخرجش وتبحث عن شغل ؟ أنا لما كنت قدك كنت باشتغل في دكان بجنيه في الشهر وبعد خمس سنين بقيت صاحب الدكان

الابن : الزمن اتغير يا بابا . دلوقت فيه خزاين حديد في الدكاكين علشان يحطوا فيها الفلوس

لم تنته

— الرواية دى نهايتها كويسه ؟

— موش عارف . لان في آخرها ان البطل والبطله اتجوزوا

دهاء

— ازاى قدرت تمنعي فراخ الجيران من انها تدخل الجنينه بتاعتكم وتوسخها ؟

— حطيت كام بيضه على الحشيش . ولما شافتهم جارتنا حبست فراخها

يستاهلوا

الزوجة : اصح ! اصح ! أنا سامعه حراميه في المطبخ

الزوج : دلوقت ياكلوا من اللي انت طابخاه وبعدين ييجوا يستغيثوا بنا

العاقلة الوحيدة

— النساء كلهم مجانين . وعمرى ماوجدت فيهم غير واحده عاقله بس

— وليه ما اتجوزتهاش ؟

— مارضتش بي !

موسيو هنا

الزائر : سيدك هنا ؟

الخادمة : لأ

الزائر : ييجي امتى ؟

الخادمة : أنا عارفه ؟ اذا كان ما خرجش أبقى أعرف إزاي ييجي امتى ؟!

جواب

المعلم : في سنة ١٤٥٣ حصل ايه ؟

التلميذ : فتحت الاستانة

المعلم : وفى سنة ١٤٩٣ حصل ايه ؟

التلميذ : كان مضى أربعون سنة على فتح الاستانة

فتاة عصرية

— البنت اللي خطبتها بنت سبور خالص ! تعرف ترقص وتلعب التنس وتسوق الأوتوموبيل

— لا بأس مادمت انت تعرف تطبخ

السبب

— كمال افندي ودوه المستشفى

— ازاي مع اني شفته امبارح في شارع عماد الدين مع رقاصه ؟

— ومراته شافته كمان

تنازع البقاء

المكتشف : ارحمني انا عندى اربعة اولاد أطعمهم

آكل لحم البشر : وانا كمان عندى سبعة أولاد أطعمهم

براءة

ترافع المحامي عن النشال المتهم وبذل كل جهده حتى صدر الحكم بالبراءة وخرج معه من المحكمة ثم سأله النشال :

— الساعه كام يا استاذ ؟

— والله ساعتى انكسرت وبتتصلح عند الساعاتي

— وماشي من غير ساعة ازاى ؟ استنى دقيقه لما الف لفه وأجيب لك كام ساعه تنقى منهم اللي تعجبك

قسمة عادلة

اقتحم اللصان باب مخزن للادوية ليلا واستحوذ احدهما على النقود بعد ان فتح الخزانة وقال للآخر :

— انا آخد الفلوس وانت خدلك دوا علشان البرد اللي عندك

آخر فرصة

صاحب المحل : فين الصراف ؟

المستخدم : راح السباق

صاحب المحل : ازاى ! في وقت العمل ؟

المستخدم : دى آخر فرصه له علشان يسد العجز إللي في الخزنة . .

الرد خالص

الطفيلي : اللحمه دى اللى بتاكلها لحمة ايه . ؟

المتضايق : لحمة كلب

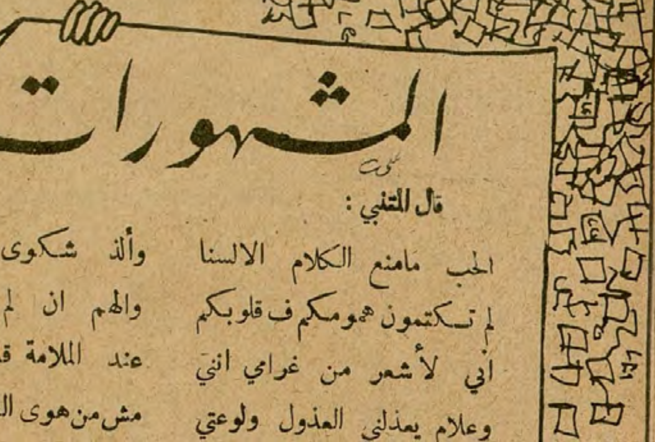
الطفيلي : ما كنتش أعرف ان الكلاب زى السمك تاكل بعضها !

الفكاهة

مجلة أسبوعية تصدر عن دار الهلال . رئيس تحريرها : حسين شفيق المصرى

الاشتراك في مصر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٠٠ قرش أو عنها ١٢٥ فرنكا أو خمسة دولارات . عنوان المكاتبة : الفكاهة ، بوستة قصر الدوبارة مصر . تلفون نمرة ٤٦٠٦٣ — الادارة بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل


تقويم الهلال
١٩٣٤
يصدر يوم الجمعه ٨ ديسمبر
(أنظر بعض محتوياته على صفحة ٢٩)



قال المتنبي :

الحب مامنع الكلام الالسنا   وألذ شكوى عاشق ما أعلنا
لم تسكتمون همومكم ف قلوبكم   والهم ان لم تعلنوه جننا
اني لأشعر من غرامي انني   عند الملامة قد أكلت الملبنا
وعلام يعذلني العذول ولوعتي   مش من هوى الظبي الجميل اذارنا
لكنني في حب مصر متيم   عقلي بما تلقى البلاد تلخفنا
جون بول شاف بلادنا طاحونة   فأتى اليها بالغلال ليطحنا
ورأيت حزب الشعب يأكل بعضه   فعلمت أن الارض دائرة بنا
ولكل حزب مدة فاذا انتهت   القى عصايته وقال منيش هنا
بقى انت مش كنت الذى زعلتنا   بقى انت مش كنت الذى دوختنا
ياناس دى الدنيا تدور بنا كما   شفتم ويبقى الحكم بس لوبنا
لوكنت منكم حين احكم كنت لا   اغتر إن لان الحديد اوانثنى
واقول لا ياواد دى الايام لا   تبقى على المؤذى ولامن احسنا
والمجد مش في الحكم لكن بعدما   يمضي وتتركه وتقعد زينا
فيقال هذا كان أعدل حاكم   ساس الامور ونول البلد المنى
من غير عنطزة ولا شخط ولا   نطر ولا تكشيرة في وشنا
يارب أصبح حاكما على شان كدا   وعشانما اسعى الى استقلالنا
ليه يا أناويش للعواذل عندنا   قم مضيع العذال وواصلني انا

شاعر الفكاهة

ذكريات وخواطر

قال لى صديق من الاغنياء المتعلمين: كيف تكون رئيساً للتحرير في مجلة « الفكاهة » ولا تكتب في صدرها كل أسبوع مقالة ؟ . فقلت : انى قد فكرت في هذا وسأفتتحها كل أسبوع ببحث في الأخلاق والأدب . فامتعض وقال: ان القراء غير أطفال تكتب لهم « أيها الولد أطع أمك وأباك اللذين أوجداك وربياك ومش عارف ايهاك » !

وكان الوقت ليلا والليلة باردة . وفي الطريق أمام مشرب القهوة الذى نجلس فيه شحاذ ينتفض من البرد ، فاخذته الرأفة به ونزع عن عنقه كوفية لايقل ثمنها عن مائة قرش ولفها على عنق ذلك الشحاذ وأعطاه شيئاً من النقود وصرفه . فقلت: إني أريد ان اكتب في مثل هذا الذي فعلت ، فقد اسأت الى ذلك المسكين وهو لم يسىء اليك. ولا أشك في انك الآن أرسلته الى السجن من غير جريرة، فسيراه الشرطي ولايتصور وهو يرى تلك الكوفية النفيسة على اطماره البالية إلا أنه سرقها فيقبض عليه ، ولا يستطيع أن يجيء بك لتقول إنك تصدقت بها عليه ، وكان حسبه ما اعطيته من القروش، بل إنك اخطأت، فقد يكون من شمامي الكوكايين أو الهورايين فانت بما اعطيته تيسر له سبيل الموت بالسم وإحسانك إساءة لا أحسن الله اليك !

وقصصت عليه قصة صيدلى أعرفه تعود الشم حتى فقد عقله ولم اكن اعلم ما اصابه فصادفته في الطريق على مثل حال هـذا الشحاذ ، او أنكى وأوجع ، فانه كان يمشي وكأنه سيقع من الضعف ، ورآني فشكا لي أنه مريض اخرجه المرض من عمله فوقع في الفاقة وليس يستطيع المشي ولا يقـدر على الركوب بلا أجر للترمواي ، فهزتني الحماقة التي تسميها اريحية ووضعت في كفه قطعة بخمسة قروش فلم يتمهل حتى يقول السلام عليكم ، بل نزع يده من يدى وانطلق يعدو في الطريق كالحصان الذي انقطع لجامه

فليس اعطاء الشحاذين هو سبيل الخير. والخير في اعطاء الذين تحسبهم أغنياء من التعفف ولو كانت بهم خصاصة ، كما كان يفعل صديق لنا توفى إلى رحمة الله منذ عشر سنين . ومن اساليبه في الاحسان ان فلاحاً من بلده في الصعيد اصابته نكبة فطلب منه عشرة جنيهات قرضاً على رهن نصف فدان فاستكتبه صكا (كمبيالة) بعشرة جنيهات وأعطاه هذا المبلغ ، ثم مزق الصك بعـد انصرافه ، فلما جاء اجل الدين وجاء المدين للدفع زعم أنه نسي انه اقرضه ، وابى اخذ العشرة الجنيهات إلا بعـد ان يفتش عن الكمبيالة في اوراقه ليعيدها اليـه ، ووقف الأمر عند هذا الحد

وانا لا أقول لأحد : « أيها الولد اطع أمك وأباك اللذين ولداك ولا أدرى ماذا دهاك » بل أقول اننا في حاجة الى تربية أخلاقنا ، وهذه ناحية من نواحي الاخلاق لابد من درسها حتى لايعطي مثلك شحاذاً كوفية من حرير يخنقه بها الشرطي وهو يجره الى السجن ، ولا أعطي انا مجنوناً خمسة قروش يشم بها كوكايين ، وفي بيوت الناس اطفال يتضورون جوعاً ولا يعلم بهم إلا الله لأن أباهم يخجل أن يقول : « لله يا أسيادي »

فمن كان يظن اني سأخوض في الاخلاق والآداب لاقول « يا بني لاتربط العصفور بالخيط وتعذبه فان له روحاً تتعذب » فاني لا أحب هذه الفلسفة الفارغة ولا أراها إلا سخفاً ، ولكني رأيت رجلا يؤلمني أن أعلم أنه من المتعلمين ، له مصنع كبير ، زرته فيه يوم الخميس ، ويوم الخميس يوم دفع أجور العمال ، فجاءوا يحاسبونه في جدال فهمت منه ان لهم ثلاثة أسابيع لم يأخذوا شيئاً ، ولم يستح أن ينفض لهم جيوبه أمامي ليريهم أنه لايجد لنفسه ثمن السجاير ووعدهم الى غد ، وفهمت من محاورتهم ان غده موصول بآخر الاسبوع الآخر ، فتفرقوا عنه بعد صياح وحال يرثى لها من غير أن يؤثر في نفسه ان اولادهم لايجدون القوت، ثم خرج معى ، وكان المساء قد جاء ، فجلسنا في بعض الأندية، واخذ في شرب « الوسكي » والتف حوله ثلاثة من الصعاليك الذين يتطفلون على شرب الخمور فسقاهم ، الى ان اسكرهم ، واخرج من جيبه ورقة بنكنوت بعشرة جنيهات دفع منها ثمن الويسكى ثمانين قرشاً وترك لخادم حانة النادى خمسة قروش صدقة لوجه الشيطان الرجيم !

مثل هذه الاخلاق المعكوسة، في الاحسان الى الشمامين والسكارى هي التى احب الكلام عليها. وليس لي شأن بمثل « اجمل المعروف إغاثة الملهوف » و « طالما استعبد الانسان إحسان » و « عمك عثمان قاعد في الدكان قرصه تعبان » لاننا في حاجة الى تصوير الحياة العامة كما هى . ولكل واحد منا عقل يفهم به الابيض من الاسود ويعرف الخيار من الباذنجان

ولم لا نعطف على الحياة العامة والله لم يقل لنا في القرآن ولا في الانجيل ولا في التوراة اقضوا اوقاتكم كلها في المفاضلة بين سياسة المستر لامبسون وسياسة السير برسي لورين ، وبين كرسي الوزارة وكرسي الولادة. ولعن الله حرف السين لدخولها في السياسة والسم والسوس وسلفات الصودا

حسين شفيق المصرى

زواج وطلاق

رواية تمثيلية ذات فصلين

الفصل الاول عن شروع في زواج

الفصل الثاني عن شروع في طلاق

والحقيقة أنه لايوجد زواج ولا يوجد طلاق وانما الغرض رواية وبس !!

الفصل الاول

شروع في زواج

غرفة جلوس فاخرة الاثاث . في الساعة العاشرة من صباح أحد أيام أغسطس الشديدة القيظ يرفع الستار عن زحام شديد في المسرح لايلبث أن يتضح انه شخص واحد وهو سيدة بدينة جداً كثيرة اللحم والشحم متوسطة الطول ، صبوحة الوجه جميلة التقاطيع موردة الخدين ، معجبة جداً بجمالها ، معتزة جداً بسمانتها وقد جلست أمام المرآة تطيل النظر اليها وهي تستعرض محاسن نفسها

دولت (تحدث نفسها في المرآة) — يا سلام يا خواتي على الحلاوه دي كلها والوش المدور اللي زي القمر ، والعينين الحلوين اللي يسلبوا ويفتنوا ، والنبي دى شراره واحده منهم تكهرب الدنيا . .

(تتثنى امام المرآة معجبة متفاخرة)

الله يرحمك ياامي ويحسن اليك ، والنبي جبتيني غزال بس مصور . الف الف كتر خيرك . .

آه ياخواتى بس لو ألاقى عريس حلو وخفه ودمه شربات زي حلاتى . الاكلهم مكلبظين ووشهم عامل زي الكلب البول دوج حاجة تخلي الواحدة تصدق كلام اللي بيقولوا ان الناس اصلهم نسانيس . يكونش مافيش غيري أنا اللي أصله بني آدم .. لكن ده انا أصلي غزال مصور معلش . الصبر طيب واللي يصبر ينول . ومسيرك برده يادودو تلاقى عريس بني آدم وإلا بني غزال زيي . والنبي ان ماكان حتة عريس مقطقط وحلو ودمه شربات عمري ما اتجوز !

ليه يعني ! وهو الجواز حبك قوى ؟ انا ياختى عنـدى فلوس واملاك مانيش محتاجه لحد . . اعيش ملكة زماني ولا امارة الرجاله . يجي واحد أقول له يمين يقول لى شمال . اقول له ابيض يقول لى اسود .. . فشر ؟ قطع رقبته . .

(يطرق الباب)

دولت — مين ؟

(صوت من الخارج) — أنا حسن يا ستى

دولت — فيه ايه يا حسن ؟

حسن — دى ام محمود بتسأل عنك يا ست

دولت — أم محمود الخاطبه ؟

حسن — ايوه هي يا ست

دولت — دخلها حالا يا حسن . . اوام يمكن تكون لقيت عريس الهنا ويبقى نهارها نادي النادى

(تتمدد على الكنبه وهي في ثوبها الحريري الفضفاض وتشعل سيجارة تدخنها وهي تتصنع الرصانة والهدوء)

تدخل ام محمود

ام محمود — عوافى ياست دولت

دولت — الله يعافيكي يا ام محمود . ايه التقل والدلال ده كله ياختى . يعني روحى وقلتي عدوا لى . ولا جيتى سألتى ولا قلتى ايش حال المعرفه !

أم محمود — هو احنا نستغنى يا ست دولت ؟ ده انت خيرك اسم النبى حارسك مغرقنا

دولت — أمال كنتى فين المدهدى كلها ؟

أم محمود — والنبي ياست دولت كنت طول الوقت بادور لك على عريس يعجبك و . . .

دولت — وايه ؟ ولقيتى ؟

أم محمود — حقا ياست دولت اسكتى . والنبي حتة عريس . لما تدوري بالشمعه ماتلاقي عمرك اخوه . حتة جدع ، عينى بارده عليـه ! تقولي هو قمر . . . هو بدر . . .

دولت — تعالى قربى هنا . تعالى هنا على الكنبه جنبى واحكي لي . . .

أم محمود — والنبي ياست دولت ، انه قمر منور !

دولت — الله يبشرك بالخير ياام محمود والنبي بكره أشوف خاطرك والبسك حرير من فوق لتحت

أم محمود — انت خيرك سابق . وهو انا عايشه الا من خيرك ؟

دولت — استغفر الله يا ام محمود . . خير ايه وبتاع ايه . احكي لى على العريس الا والنبي باين كده ان قلبي مال له قبل ما اشوفه . يقطعه باين انه صحيح كويس !

أم محمود — بعـد الشر عليه ياستى . عاوزه تقطعيه ليه ؟

دولت — طيب حقك علي . يقطعنى انا

آم محمود – وانت كان بعد الشر عنك يقطع العدو اللي يكرهك

دولت – طيب طيب . بس قولى اول هو مين وشكله ايه اوصفيه لي تمام . . . طويل ؟

أم محمود – طويل ايه يا ست دولت . وهم الطوال حلوين ؟ أعوذ بالله ! والنبي ماينزلولي من زور

دولت – يعني قصير على كده ؟

أم محمود – لا.مش قصير . أهو كويس لا طويل ولا قصير

دولت – برضه عال . انا ما احبش الطوال قوي . وتخين والا رفيع ؟

أم محمود – لا تخين قوي ولا رفيع قوى نص نص . حاجه حلوه اوي يا ست دولت ! زى مايكون معمول عموله بالطلب

دولت – وكلتيه على انا ؟

أم محمود – الا كلمته عليك ! طيب لو تعرفي خليته ازاى يتشعلق فيك ويحبك . ده كان ح يطير من الفرح وانا باوصف له محاسنك وقال انا اتجوزها وانا مغمض

دولت – وانا كمان قبلت.وايه رأيك بقى؟

ام محمود – رأيي في إيه ياختي ؟ الرأى رأيك

دولت – لو يجي هنا علشان نتفق النهارده بعد الضهر مثلا

ام محمود – لأ . النهارده مش ممكن

دولت – طيب بكره

ام محمود – ماهو بس هو سافر امبارح اسكندريه في شغلانه للوزاره ويرجع بعد جمعه بالكتير قوى

دولت – شغلانه للوزاره ؟ ده لازم مركزه كبير . هو بيشتغل إيه ؟

أم محمود – بيشتغل في الحكومه وظيفه كبيره قوى عقبال أملتك . .

دولت – يعنى يطلع كده بيه والا لساه افندى

ام محمود – ده سيد البهوات اللي في الدنيا كلها . وبكره أما تشوفيه تقولى عليه باشا كان وكان

دولت – واخلاقه جنسها ايه . يعنى « سبور » والا من الدقه القديمه ؟

ام محمود – أقول لك الحق قديم قوي يا ستى

دولت – قديم قوي ؟

ام محمود – يعنى قصدي مش من الجماعه اللي يسيبوا ستاتهم على حريتهم و . .

دولت – بقى على كده من الجماعه بتوع زمان

ام محمود – اسم الله عليه يا بنتى . مش من بتوع زمان . ده بجوح قوي يحب الضحك والفرفشه . لكن يغير على مراته

دولت – زي بعضه يغير ما يغيرش أنا قلبي انفتح له ورايحه أتجوزه . وأنا اعرف ازاي امشيه على العجين مايلخبطوش.ليه؟ هو يقدر يحكمنى . ده انا اللي احكمه واحكم ابوه كان . بس لما يقع في ايدى وانا ناويه أوريه . . لما اشوف أنا والا هو ! !

ام محمود – هدى اخلاقك شويه يا ستى انت ح تبتدى تزعلى من دلوقتى ؟

دولت – إلا ازعل كمان .. يعني فكرك اسيبه يمشي كلمته علي والله عال .. دى كانت مصيبه وطبقت

ام محمود – الله . وهو انتو اتجوزتو لما تبتدي تتخانق من دلوقت

دولت – اسمعي يا ام محمود . الكلام ده أنا ما اسمعوش. وكمان ما احبش حد يتداخل بيني وبين جوزى . اللي عاوزاه انا هو اللى يمشى . مش تقولى لى عصبي ويغير !!

ام محمود – ياستى . لكن . .

دولت – هس.مش عايزه اسمع ولا كلمه

ام محمود – زى ما تحبي يا بنتى

دولت – وهو جاى امتى ؟

— بعد جمعه زي ما قلت لك

— طيب ابعتي له جواب . انني قبلت به . . والأيام بيننا

— ربنا يوفق بينكم يابنتي

يسدل الستار

* * *



حقه ياست دولت . . حتة عريس !

الفصل الثاني

شروع في طلاق

نفس المنظر في الساعة العاشرة من صباح اليوم التالى

دولت واقفة امام المرآة تتمم حديثها مع نفسها الذي بدأت به منذ خروج الخاطبة بالأمس

دولت - عمى في عنيه ! يستجرى - وديني كنت اطلع عينيه الاتنين . . قال يمد إيده على قال . كسر إيده . . هو انا م اللي يتأمروا عليهم . بقى الجمال ده كله ينهان . . قال عصبي وبيغير ؟ ياسم كده ! . . وديني لاعرف شغلي معاه

وتسرع الى دفتر التليفون وتبحث عن اسم احد كبار المحامين وهي مضطربة غاضبة ثم تطلب النمرة

— آلو . آلو . . الأستاذ كامل بك. ايوه . أنا مستنياك. تحب ابعت لك الاتومبيل طيب . بس حالا من فضلك يا أستاذ

(تضع سماعة التليفون بغضب زائد ، ثم تنادي سائق السيارة فتأمره بالذهاب حالا الى مكتب الأستاذ كامل بك ليأتي به فوراً)

بعد دقائق يرتفع صوت الكلاكسون ويحضر المحامى

دولت - أهلا وسهلا بالاستاذ

المحامي - بونجور ياهانم .خير ان شاالله أنا والله كنت مشغول جداً .ولكن علشان خاطرك سبت المكتب وجيت

دولت - أناممنونه جداً يا أستاذ .ولولا إن المسألة مهمه ومضايقانى جداً ما كنتش أبداً ازعجك

المحامي - خير . اتفضلي قولى إيه اللى مضايقك

دولت - بقى شوف يا متر . عاوزه اعرف يمكن اني اطلق من جوزى بسهولة والا فيها صعوبات

المحامى - والله ياست هانم كل حاجه لها أصول لـكن إيه الأسباب اللى عاوزه تبني عليها الطلاق ؟

دولت - الأسباب !

المحامى - طبعاً . مهما تـكون سرية لازم اعرفها

دولت - ايوه ولـكن . . .

المحامي - ما تتكسفيش يا هانم . . دي مسألة مش عاوزه خجل

دولت - ايوه لـكن . . يامتر ما فيش أسباب

المحامي - ما فيش اسباب ؟ أمال عاوزه تطلق ليه ؟

دولت - بس عاوزه اعرف يمكن الطلاق بسهوله والا لأ ؟

المحامي - فاهم سؤالك لـكن ما اقدرش اجاوب عليه . عاوز اعرف الاسباب اللي ابني عليها طلب الطلاق

دولت - إلا اسباب . بقول لك مافيش اسباب

المحامى - امال عاوزه تطلق من جوزك ليه ؟

دولت - لـكن . . انا مش متجوزه !

المحامي - مش متجوزه ! !

دولت - أيوه مش متجوزه ! . .

المحامي - امال عاوزه تطلقي من مين ؟ . :

دولت - مش عاوزه اطلق دلوقت . . لـكن عاوزه اتجوز . وقبلما اتجوز عاوزه اعرف إذا كان الطلاق سهل والا لأ !

المحامي (وقد ابتـدأ يثور غضباً) - اسمعي يا ستى . فيه طريقه سهله جداً تنفصلي بها عن جوزك من غير تعب

دولت - ايوه كـده .ده اللي اناعاوزه اعرفه

المحامي (وهو خارج) - ماتتجوزيش من الاصل !

(جهلول)



بس عايزه أعرف يمكن الطلاق بسهولة والا لأ ؟

أهم محتويات هـــلال ديسمبر

ثلاثة رجال باقلام ثلاثة كتاب

هم: الملك فيصل، بقلم الدكتور عبد الرحمن شهبندر ـ عدلى يكن باشا، بقلم محمد حسين هيكل بك ـ داود بركات، بقلم الاستاذ خليل مطران

الخيال آفة الشرق

بقلم الاستاذ عباس العقاد

الادب الحاد

بقلم الاستاذ عبد العزيز البشرى

الحكمة: معناها ومنشؤها

بقلم الدكتور على العنانى

المصطلح الشريف أو نظم البروتوكول

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان

المحاضرة الاولى ـ للاستاذ محمد كرد على بالجامعة الاميركية

مخطوط وحيد في الصناعات الراقية

بقلم الاب انستاس مارى الكرملى

انقلاب (قصة)

بقلم الاستاذ محمود تيمور

ماذا يقرأ العامة

بقلم الاستاذ أمير بقطر

الفن الاسلامى المصري

بقلم الاستاذ حسن محمد الهوارى

قصيدة لم تنشر لشوقى بك

تورجنيف: العاشق الصامت

بقلم الاستاذ حبيب جامانى

لغة الطرب كوسيلة للتربية

بقلم الاستاذ طاهر الطناحى

قيمة العملة والسلع تسير على ناموس النسبية

بقلم الاستاذ نقولا الحداد

مستقبل الشورى

بقلم الاستاذ سليم عبد الاحد

مجلة المجلات ـ باب جديد فيه اهم ما فى المجلات الغربية



الله يسلمك ياست لولو ولا يحرمني من ذوقك ولطفك . والله ما وحشني حد غيرك ولاوحشتني إلا قعدتك الحلوه . لكن اعمل إيه يا بنتى اهي هموم الدنيا بتخلي الواحد يلزم بيته ويبقى مالوش نفس يخرج ولا يشوف حد ! !

بقى انتي كمان واخده بالك اني خسيت ياعيني على ! ! صحيح خسيت ونزلت النص من الهم اللي أنا فيه

الا م إيه ؟

من الفكر يابنتي !

— هو فيه حاجه تخسس وتضني زى الفكر ؟ ربنا مايحكم به عليك

الا اسيب الفكر ! وهى دى حاجه في قدرتي ؟

وأهو طول ما الفكر ورايا وانا عماله اخس واخس

فكر ايه ؟

أنا اقول لك فكر ايه :

بقى اليومين دول شايفه نفسي اني عماله اخس من غير سبب . والخسيه دى شغلت بالى وفكري وخلتني ليل ونهار في هم . ومن الهم ده عماله اخس . . وكل ما ازداد خسيه ازيد فكر في سبب الخسيه أقوم ازيد خسيه ومش عارفه اخرتها إيه ! !

* * *

لا . ومن مدة كم يوم رحت وزنت نفسي لقيت اني خسيت خمسه كيلو !

خمسه كيلو لحم يابنتي مش حاجه قليله ! وكان يوم ما عرفت كده يوم نكد ربنا ما يوريه لحد . فضلت افكر واقول خمسه كيلو مره واحده خمسه كيلو ياناس !

وبعدين رحت على المعلم ابو حسنين الجزار وقلت له :

— اقطع لى يامعلم حسنين خمسه كيلو لحم من غير عضم

الراجل قطع لى اللحمه اللي طلبتها منه وحطها قدامى وقال لي :

— ليه اللحمه دى كلها يا ام ابراهيم ؟ عندك عزومه ؟

فضلت اتأمل شويه في اللحمه لحد ما الدمعه كانت ح ترف من عينى وقلت له :

— لا . كتر خيرك . أنا مش عاوزه اللحمه دي بس أنا خسيت اليومين دول خمسه كيلو وحبيت اشوف قد إيه الخمسه كيلو دول اللي راحو مني ! !

* * *

قال وابقى في همي وغمي ويجى ابو ابراهيم ينا كف في وينغص عيشتى زيادة على ما هى متنغصه !

عندك امبارح المغربيه قاعده كده في البيت وساكته وكافيه خيرى وشري وشويه وقطه كبيره من قطط الشارع لقت الباب مفتوح دخلت جري على جوه

جيت اكرشها نطت ودخلت على المطبخ وكان أبو ابراهيم ساعتها في البيت قلت له :

— قوم ياراجل اطرد القطه دي اللى دخلت عندنا . يعني احنا ناقصين حيوانات

قال لى :

— ماتسيبها . وهي عملت لك حاجه ؟

قلت له :

— ياندامه عليك ياراجل انت ! . . ياراجل باقول لك قوم اتلحلح وطلع القطه

قال لي :

— هي فين ؟

قلت له :

— دخلت المطبخ

قال :

— وعلى ايه نقعد نحاورها ونداورها ؟ اقفلي عليها باب المطبخ وسيبيها جوه وهي تموت من الجوع !

شايفه يا بنتي الراجل اللى ما فيهش خير آل بينبط على قال !

قال اللى يدخل مطبخ بيتنا يموت من الجوع ؟

أمال هو ماله عمال يبغل ويفحل لحد ما الباب ما بقاش يعديه ؟

قليل الخير صحيح !

* * *

والله شوفي الراجل الشحيح اللي ما تخر إيده أبداً . امبارح كان قابض أجرته من الخواجه — حاكم هو يقبض كل يوم سبت — وبعدين يظهر انه خاف الا يجي له حد يكون مداينه في قرشين . والا يمكن خاف ان حد قريب والا غريب جاى ياكل عنده لقمة عيش وملح . فنده لي وقال لى :

— اسمعي يا ام ابراهيم . إذا حدجالى قولي له إني موش هنا

— طيب . دى موش أول كدبه لك لكن دلوقت اديني حته بخمسه لازماني

— موش باقول لك أنا موش هنا ؟

الشهرة

كان زاهر افندي أول الذين تخرجوا في كلية العلوم بالجامعة المصرية . وكان بادي التفوق على كافة اقرانه وزملائه حتى اجمع اساتذة الكلية وعميدها على انه من الخسارة الفادحة ان يقف زاهر عند الحد الذى بلغه من التعليم ، بل يجب ان يزداد علماً ودربة وان يرسل في بعثة الى احدى البلاد الاوربية يعود منها ليكون استاذاً في كلية العلوم . .

وسافر زاهر افندى الى اوربا حيث التحق بأكبر المعامل الكيميائية في برلين عاصمة المانيا فبهر أساتذته الالمانيين بواسع علمه واجتهاده ودقة أبحاثه التى كان يقوم بها، فلم تمض بضع سنوات حتى رأى الاساتذة انه لم يعد لديهم من جديد يلقنونه لزاهر افندي الطالب المصري النابغة الذى بلغ مرتبة أساتذته في مدة وجيزة

عاد زاهر أو الدكتور زاهر إلى مصر يحمل اكبر الشهادات العليا والاجازات الجامعية ، وكان كرسى الاستاذية لكلية العلوم ينتظره منذ حين بعيد ، اذ نحي عنه الاستاذ الانجليزي الذي كان يشغله منذ سنين ، واقتعده الدكتور المصري الذى ذاع صيته في اوربا وسبقه الى مصر

وعكف الدكتور زاهر على القاء الدروس والمحاضرات فى كلية العلوم ، وكانت محاضرات قليلة العدد حتى تتاح له فرصة مواصلة البحث العلمى في المعمل الكيميائي الكبير الملحق بكلية العلوم

ومضت شهور هبطت فيها حماسة الصحف في الكتابة عن الدكتور زاهر الذى رفع رأس مصر عالياً في عالم الكيمياء والعلوم ، ومضت سنوات قلائل كاد الناس ينسون خلالها ان في كلية العلوم المصرية استاذاً مصرياً لا يقل كفاءة وعلماً عن اكبر أساتذة جامعات أوربا وأمريكا ، وكادت الصحف تنسى ان الدكتور زاهر قد ظل يجري الابحاث والتجارب الكثيرة في سبيل تحقيق حلم حاول اكابر العلماء والكيميائيين ان يوفقوا الى تحقيقه دون جدوى . .

ذلك الحلم الذي جهد الدكتور زاهر في تحقيقه هو الحصول على الراديوم بواسطة الصناعة الكيميائية . فلو أنه وفق إلى تركيب الراديوم من مخلوطات كيميائية لامكنه أن يخرج للعالم كميات كبيرة من هذا العنصر الغالي الذي تقدر كمية الموجود منه في العالم بالجرامات ، ولأمكنه ان يخفف به كثيراً من ويلات الانسانية الصارخة

نسى الناس ونسيت الصحف الدكتور زاهر المنزوى في المعمل الكبير يصل الليل بالنهار جاهداً مفكراً عاملا نشطاً ، ولكن الدكتور لم يكن قد نسي نفسه بعد كان الدكتور زاهر إذا قرأ في الصحف عن بطل جديد قام بمغامرة ناجحة أو وفق الى اكتشاف خطير يتحرق شوقا وكمداً ، شوقا لبلوغ هذه الغاية من الشهرة والمجد ، وكمداً لأن الناس قد نسوه

وانقلب هذا الكمد الى سخط وتبرم . وراح زاهر افندي ينعي هذا البلد الذي لا يقدر العظماء والعلماء

وتحرقت نفس الدكتور زاهر الى الشهرة التى تكتنف اسمه بدوى أشد مما لقيه إثر عودته من برلين ، الشهرة التى تكتسح أسماء رجال العالم المشهورين ، شهرة تغطى على شهرة لندبرج وموليسون والعلامة بيكار ، فبمثل هذه الشهرة يستطيع أن يجبر الناس على التحدث عنه والاشادة بمجده ويرغم الجاحدين على ان ينحنوا أمام عظمته ومجده بعدان كادوا ينسون رفعه لاسم مصر عالياً يوم اطنبت صحف العالم بالرسالة الرائعة التى تقدم بها لنيل الدكتوراه

ثم مقعد مقيم ذلك الذى كان يسيطر على لب الدكتور زاهر وعقله . . الشهرة الشهرة . . المجد الذي تهتف به الجماهير . . الصيت الذي يصفق له الناس . . !

وجلس الدكتور زاهر يفرج عن نفسه هذا التفكير المرير بمطالعة إحدى الصحف فكان اول ما التقى به نظره هذه العبارة :

« وافق مجلس الوزراء على اقتراح مجلس إدارة الجامعة المصرية الخاص بزيادة راتب الاستاذ الدكتور زاهر فهيم مائة جنيه في العام وتعيينه مديراً عاماً لمعمل الابحاث الكيميائية بالقاهرة »

والقى الدكتور زاهر الجريدة ساخطا متبرماً لا يتمالك نفسه من ان يصيح قائلا :

— الى هذا الحد يبلغ الجحود ؟ ! اهكذا نسيني الناس حتى غدت الصحف لا تعرف كيف تكتب اسمي صحيحا . . ؟ ايقولون فهيما واسمي فهمي . . ؟ ! هذا جحود ، هذا نكران ، وترامى الدكتور زاهر على كرسيه يُنتفض غيظاً وعصبية ، فلقد كان الدكتور شديد العصبية ناحل الجسم ممتقع الوجه من كثرة الكد والسهر والارهاق ، فلم تكن اعصابه تتحمل شيئاً وخاصة إذا كان ذلك الشيء هو جحود علمه وخفوت اسمه في عالم الشهرة . !

* * *

اطلق المنصب الجديد يد الدكتور

زاهر في الابحاث الكيميائية ولو كان ذلك البحث يتعلق بصنع الراديوم او خلق الذهب من معدن حقير . !

وكان اصدقاء الدكتور يتضاحكون ويتبسطون معه في احاديث البحث الكيميائي وتجري على ألسنتهم دعابة صنع الراديوم وخلق الذهب ، فكان يضحك معهم ولكنه كان يخفي وراء ضحكته ألم الرجل المجاهد الذي يرى انه مهضوم الحق ضائع التقدير

كان يرغب في الشهرة وكانت الشهرة لا تفتأ تطن في اذنيه هتافاً وتصفيقاً وتكريماً وتمجيداً يتحرق له كله ويكد في سبيله ويجهد ذهنه للوصول اليه حتى نحل جسده وزاد صفرة على صفرة ، وروح العناد لا تزال تبعث فيه نشاطاً وحمية لبلوغ الأمل الأسمى : الشهرة . . !

وراح الدكتور زاهر ينكب على تجاربه بين البواتق والافران والمبردات الكهربائية ، يصهر هذا العنصر ثم يبرده ثم يعود الى تجميده ، ويقطر هذا السائل ثم يحلله ويعود فيجمده ويرجع به سائلاً في مرة اخرى ، وهو في كل تجربة يدون الارقام ويحسب المعادلات وينشيء الرموز ويسجل درجات الحرارة وفواصل التبريد ، يفعل هذا كله بلا كلل ولا ملل لانه يريد اكتشافاً كيميائياً خطيراً يقلب به الدنيا رأساً على عقب ويشيع من ورائه شهرة ومجداً وتصفيقاً وهتافاً . .

لقد كاد الرجل يفقد قواه العقلية من فرط التفكير في الشهرة بل قل إنه اوشك ان يجن بها جنوناً

وزاد في جنونه ما قرأه أخيراً عن محاولة ايمي جنسون وموليسون الجريئة ، وآلم نفسه الظامئة ما قرأه عن ذلك الاحتفال العظيم الذي قابلت به إيطاليا بطلها الملاكم العملاق بريمو كارنيرا

ومد الدكتور زاهر اصابعه في حركة عصبية يتحسس بها .. عضلات ذراعه النحيلة ثم اشاح بوجهه ساخطاً حانقاً فليس له من القوة ما ينزل به إلى ميدان الشهرة في ميدان الجسم بعد ان ارهق نفسه في ميدان العقل والتفكير !

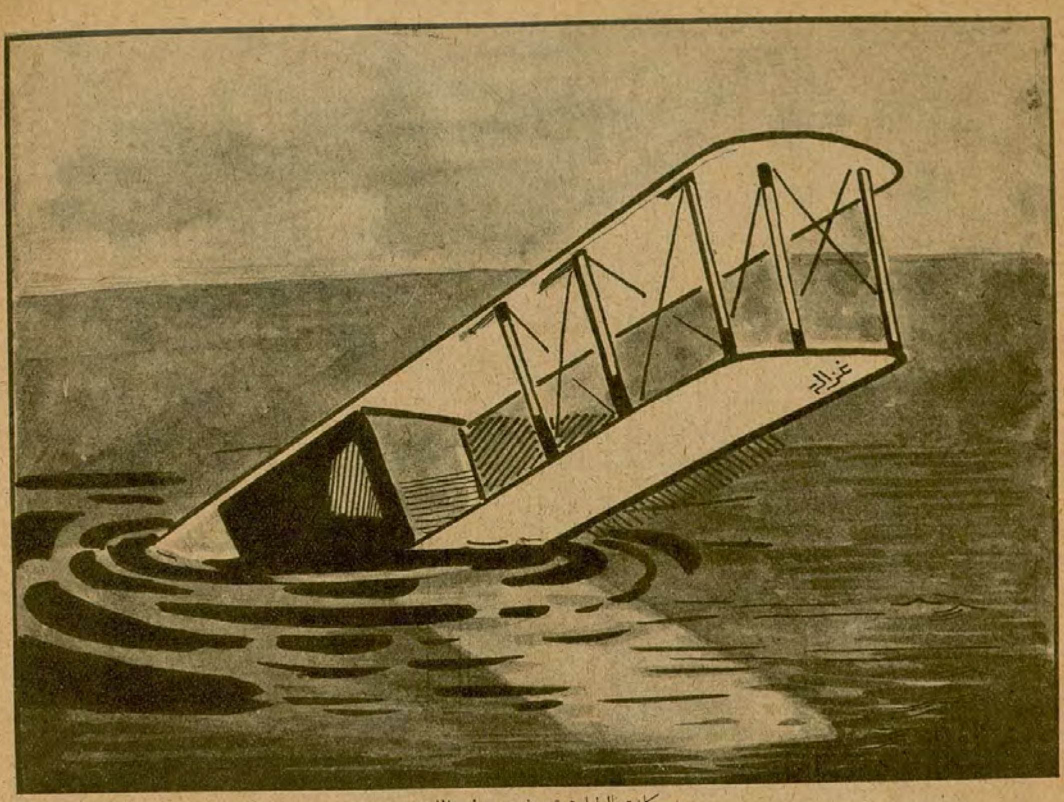
ومضت الايام والسنون وإذا بالدكتور زاهر يرى انه قد ناهز الاربعين وهو لما يزل غارقاً في أبحاث بين العناصر والاحماض والمعادن ، فلا هو بلغ الكشف الخطير ولا الشهرة أقبلت عليه طائعة أو غير طائعة

ودخل عليه مساعده ذات يوم في مكتبه الملحق بالمعمل فرآه جالساً قرب النافذة شاخص البصر إلى السماء كأنه في غيبوبة تفكير عميق

ورأى المساعد صحيفة ملقاة الى جوار أستاذه فالتقطها واذا به يقرأ فيها هذه العبارة منشورة في أبرز مكان من الصحيفة :



أطلق المنصب الجديد يد الدكتور زاهر في الابحاث الكيماوية



وكانت الطيارة قد بلغت سطح الماء . . .

« يطير الليلة من مطار الدخيلة بالاسكندرية الطيار المصري الجريء رفقى على طائرة شراعية بلا محرك محاولا عبور البحر الابيض المتوسط ذهابا وايابا على ظهر هذه الطائرة »

وانتبه الدكتور زاهر من غيبة التفكير التى كان فيها والتفت إلى مساعده يقول :

— هل سمعت بنبأ المخاطرة الجريئة التي يريد رفقى أن يقوم بها ؟

— أجل

— تصور المجد والشهرة اللذين يحظى بهما من هذه المغامرة ، وتصور كيف يستقبل الناس رفقى وزميله في مغامرته يوم يعود إلى الوطن !

— وهل سيرافقه في رحلته زميل

— سيحمل معه مسافراً . . سوف أقنعه بذلك

— أتعني ؟

— انني على استعداد لدفع خمسمائة جنيه بل الف جنيه أجرة للمقعد الثانى من طائرة رفقى على ان أشاركه مغامرته هذه

— ولكنها مخاطرة رهيبة !

— لاخطر ما دام رفقى هو الذي يقود الطيارة انه أبرع طيارينا العالميين ، وانه ليخيل الي ان له نجم سعد لن يدركه الأفول

وهز المساعد راسه كأنه يستهجن هذه الفكرة الخطيرة وعاد الدكتور زاهر يقول :

— هل كل شيء في مكانه هنا ؟

— اجل

— حسنا.. زد الحرارة الى ١٥٠٠٠ لمدة ثمانى ساعات ، ثم اجر عملية التبريد كالمعتاد ، ما هو موعد اول قطار يسافر الى الاسكندرية ؟

وبلغ الدكتور زاهر الاسكندرية في الوقت المناسب وقابل رفقي في فندق وندسور بمجرد وصوله . وكان بينهما حديث طويل ختمه الطيار الجرىء بقوله :

— اجل ان طائرتي تستطيع ان تحمل مسافراً معي . ولكن هل قدرت مبلغ خطورة الرحلة . ؟

— لقد قدرت كل شيء ولا سبيل الى النكوص

— حسنا . . لقد قبلت المبلغ وسوف احملك معي في هذه الرحلة الخطيرة . .

وبرحت الطائرة الشاطىء المصرى في سلام وقد واتاها الريح واعتدل بها فمضت تشق طريقها متئدة . وكانت النجوم تبدو في السماء خافتة الضوء لانتشار غيم خفيف وكان البحر لا يظهر لعيني الدكتور زاهر الا قطعة سوداء قاتمة

ومضت ست ساعات في توفيق ومال الدكتور زاهر على رفقي يقول :

— كيف الحال . . ؟

— بديع ... لم اكن احلم بجو معتدل مثل هذا ! !

وانبسطت اسارير وجه الدكتورزاهر وامتلأ قلبه بهجة وسروراً وتخيل كيف سوف يستقبلهما الايطاليون لدى الشاطىء الثاني من البحر الابيض المتوسط في هتاف وتصفيق . وكيف سوف يعود مع رفقى الجري،فيشاطره المجد والشهرة ويستقبلهما المواطنون كالغزاة الفاتحين

وكانت الساعة قد بلغت الأولى بعد منتصف الليل حينما أحس الدكتور زاهر بان الطائرة قد بدأت تتمايل في غير انتظام فتلفت إلى رفقى فاذا به يراه شديد الامتقاع ولم تمض عشر دقائق حتى كانت الطائرة قد فقدت توازنها تماماً ثم بدأت تهبط صوب البحر

والتفت رفقي إلى الدكتور يقول :

— انى آسف أيها الزميل

وانتفض قلب زاهر بين جنبيه وأحس بأن صوته كاد ينحبس فجهد حتى قال :

— ماذا حدث ؟

وكانت الطائرة قد بلغت سطح الماء فالتفت رفقي إلى صاحبه يقول :

— لقد انتهينا سوف تغرق بنا الطائرة بعد ربع ساعة وتبلل جبين زاهر بالعرق وتندت يداه وارتجف بدنه ومد يده إلى جيبه يخرج منديله ليجفف عرقه فاذا باصابعه النحيلة تلتقى بمظروف . .

وتذكر الدكتور زاهر في هذه اللحظة العصيبة أنه تلقى هذا المظروف التلغرافي وهو في مطار الدخيلة قبل أن يركب الطائرة وذكر كيف انه رفض أن يعنى بفضه أو قراءته ، فما من شيء كان يحول بينه وبين ركوبه متن الشهرة في تلك اللحظة السحرية. تذكر الدكتور هذه البرقية في هذا الوقت العصيب فمد أصابعه المرتجفة يلتقطها ثم يفضها بحركة عصبية

وماكاد الدكتور زاهر يقرأ ما سطر في تلك البرقية حتى انفجر ضاحكا . . . ضحكة هول وجنون . !

ومد يده إلى الطيار رفقي بالبرقية فقرأ الرجل فيها هذه العبارة :

« لقد تحققت أمنيتك وارتفع مجدك الى مصاف النابغين المشهورين . . . تمت تجربة صنع الراديوم بأقصى نجاح . . عد بسرعة فالمجد والشهرة ينتظرانك »

« مساعدك »

ومالت الطائرة ميلة احتوتها بعدها الامواج ! !

(عبد الرحمن)

مش معقول

الأم : أنا مش عاوزاك تروح تلعب مع محمود . لانه ولد شقي

الابن (بعد تفكير قليل) : طيب مش ممكن انه هو يجي يلعب معايا ما دام أنا ولد عاقل ؟ . .

غلطة

الولد : تعدد الزوجات يعني إيه يا بابا ؟

الأب : يعني الراجل اللي يغلط نفس الغلطه مرتين !

الهلال الجديد

افتتح الهلال في هذا العام عهداً جديداً ، فأصبح معرضاً لطائفة كبيرة من آثار العلماء والادباء في الشرق ، وناديا تتلاقى فيه أقلامهم على اختلاف موضوعاتها وأساليبها . وقد رأى القراء كيف كانت عنايتنا بالعدد الماضي (عن حياتنا الجديدة) وسيرون في هذا العدد موضوعات شائقة ، وتحسينات جديدة . وقد اشترك في تحريره نحو عشرين كاتباً نذكر منهم :

* الدكتور عبد الرحمن شهبندر
* الدكتور محمد حسين هيكل بك
* الأستاذ خليل مطران
* الاستاذ عباس محمود العقاد
* الاستاذ عبد العزيز البشري
* الاستاذ محمد كرد على
* الاستاذ محمد عبد الله عنان
* الاستاذ حسن محمد الهواري
* قصيدة لم تنشر لشوقى بك
* الدكتور على العناني
* الاستاذ نقولا الحداد
* الاستاذ أمير بقطر
* الاستاذ محمود تيمور
* الاستاذ حبيب جاماتي
* الاستاذ طاهر الطناحي
* الاستاذ سليم عبد الاحد
* الاب انستاس مارى الكرملى

باقى فصول الرواية !!

قعدت عاوز افتن   زجل عشان الفكاهه
وكل واحد مؤلف   يحتاج لشيء م النباهه

آدي القلم والدوايه   وادي الورق بين اديه
وغلبت أعصر دماغي   وافتح واغمض عنيه

وقلت لازم أألف   زجل ظرفرف يجنن
شحت من فكرى حاجه   قام فكرى قال روح يخنن

فضلت اكتب وأشطب   وارجع أبدل واغير
فيه الف موضوع قصادى   والاختيار شيء يحير

الحبر شحط شويه   بصيت في قلب الدوايه
لقيت خيالى قصادي   ولقيتها حتة مرايه

شفت اني عيل صغير   والكل بيدلعوني
وكل شيء يشتروه لى   جاى لجل خاطر عيونى

الأم تقعد تهشك   والأب يقعد يدلع
وتيزه تفضل تلبس   وأبله تقعد تقلع

والنونو وسخ هدومه   والنونو عاوز يغير
ويشموا ويلموا فى   إكمنى عيل صغير

ولقيتنى نايم في فرشى   وأمى بتجس في
ولما أنتر لحافي   تقوم وترميه علي

بعدين لقيت الخيال دا   راح واختفى من قبالى
وشفت تلميذ صغير   خياله يشبه خيالى

ولقيتنى واقف ف سيمه   ع الباب وبقطع تذاكر
ولقيتني ف الفصل قاعد   ماسك كتابي وبذاكر

بحفض هجاية (سؤال)   س-و- ومن فوقها همزه
ولقيتني بلعب بكوره   في العصر ويا التلامذه



بصيت لقيت شاب ماشي   همومه ظاهره وباينه
والناس يشاوروا عليه   ويقولوا ده آبو بثينه

لقيته ماشي يفكر   غرقان ف موجة خياله
عمال يحايل ف حظه   والحظ سايق دلاله

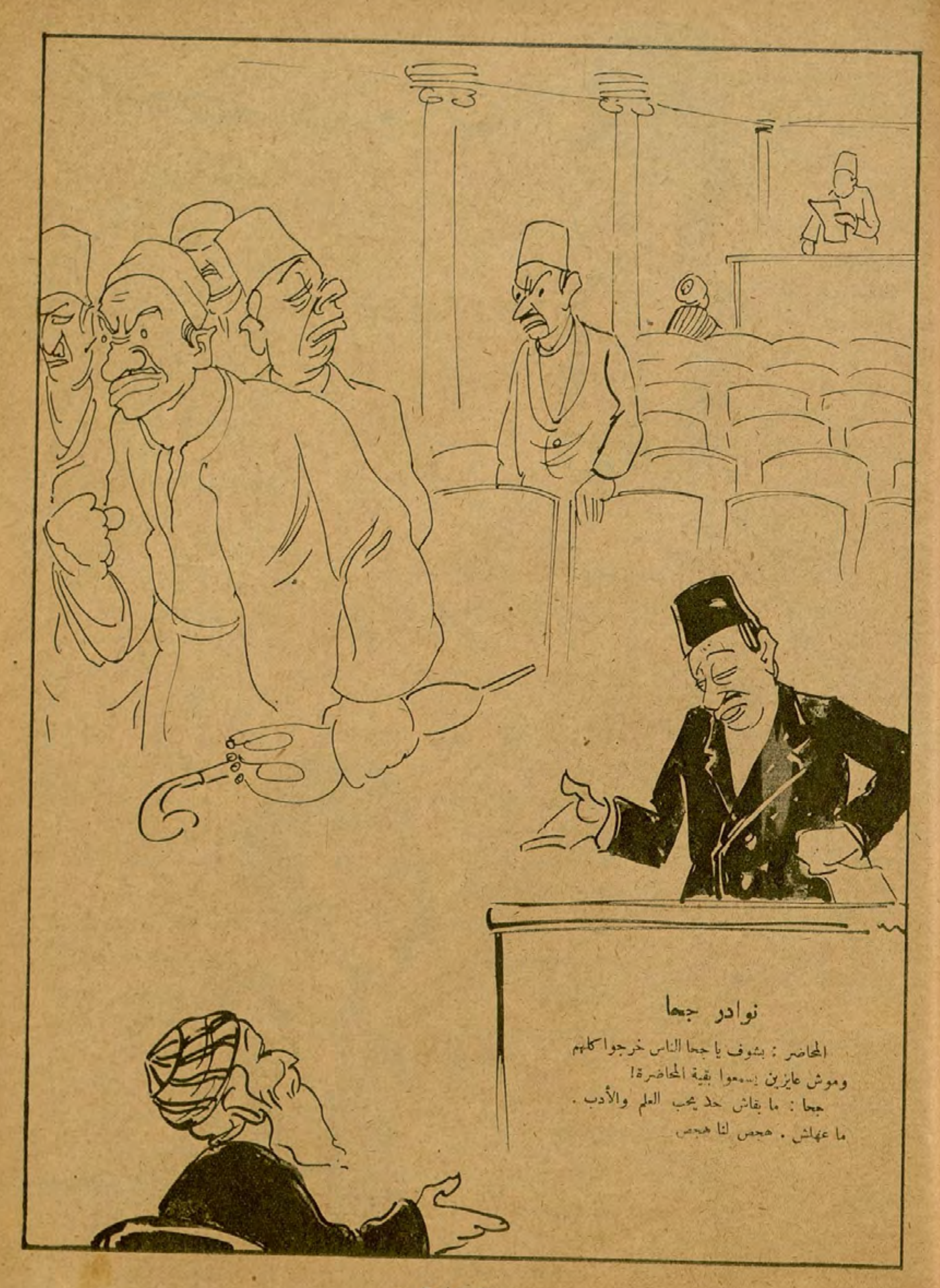
ولقيته راجل كبير   الشيب مخطط ف راسه
ووشه جعد وكرمش   والهم ضعضع حواسه

ولقيته راجل عجوز   يشبه قديم المباني
فقد ف سود الليالي   جمال بياض الاماني

عاجز مهدم ضعيف   والموت محوط عليه
فاضل ف عمره ثواني   والموت يقفل عنيه

ولما شفت انه مات   قفلت دغرى الدوايه
وادينى عايش امثل   باقى فصول الروايه

ابو بثينه



نوادر جحا

المحاضر : بشوف يا جحا الناس خرجوا كلهم ومش عايزين يسمعوا بقية المحاضرة!

جحا : ما بقاش حد يحب العلم والأدب . ما عهلش . هجص لنا هجص

العصامي

حين تخرج محفوظ في القسم التجاري بمدرسة الليسيه لم يرض له ابوه ان يبحث عن وظيفة في دواوين الحكومة ولا في الشركات وغيرها . بل اراد ان يقدم على مشروع تجاري تبدو فيه كفاءته وهمته . وقد وافق ذلك اصدق رغبة في نفس ولده اذ كان تواقا إلى الاستقلال . نزاعاً إلى الحرية . وبالرغم من انه يعرف ان اباه متوسط الحال فقد كان طموح النفس يكن في صدره آمالا عالية

وقال له والده الشيخ محمد عبد العزيز يوم تسلم دبلومه :

— هذه يا بني مائة جنيه هي كل ما ادخرته . فهيا أقبل بها على اى مشروع يروق لك . ولقد درست التجارة وتمكنت من اللغة الفرنسية فلا تحتاج بعد ذلك الا الى الاقدام والنشاط

— ولكن ألا تضمنى اليك في تجارتك ؟

— ان تجارتي لا تعدو دكانا للاقمشة في الغورية ودخلى منها يفي بمعيشتنا المتوسطة الحال ولا فضل فيه بعد ذلك . فكيف يتسع لى ولك ؟ ولسوف تكون لك زوجة واولاد فهل تظن ان تجارتي البسيطة تكفي يومئذ لان تعول اسرتين ؟

— حسنا يا والدي ، سأعتمد على الله واختار مشروعا تجاريا استغل فيه ذلك المبلغ . بيد انه يا ابت مبلغ جد ضئيل يكاد يكون قطرة في بحر التجارة الخضم

— انى عليم بذلك يا بني . ولكن تذكر ان اباك شرع يعمل في التجارة وعمره اثنتا عشرة سنة . وقد كان راس مالي يومئذ لا يزيد عن جنيه واحد وكنت بائعاً متجولا وما زلت اقرن العزم بحسن التدبير حتى صار لى محل فيه بضائع بألف من الجنيهات ! ان كل شيء في الوجود يبدأ صغيراً ثم يكبر والخير لك ان تسير من ضيق إلى سعة عن ان تسير بالعكس من سعة الى ضيق كما يفعل كثير من الناس

ولم يمض شهر على ذلك حتى صار لمحفوظ دكان يبيع فيه ادوات البقالة بالجملة وكانت البضائع التى به اضعاف راس ماله . نظراً لحسن السمعة التى لابي محفوظ ولثقته التجارية . وكأنما ورث الولد عن ابيه الروح التجاري الى جانب ماتعلمه من اصول التجارة ، فاستطاع في زمن وجيز ان ينشر تجارته ويوثق العلائق الوطيدة مع كثير من العملاء . وكان ابوه يرقبه عن كثب فيسره ما يشهده منه ويدعو له بالمزيد من التوفيق والنجاح

وفى أحد الايام كان محفوظ سائراً في حي جاردن سيتي قاصداً الى بيت احد الاجانب ليتفق معه على ان يعهد اليه توكيل احدى شركات الزيوت . وكان الطريق خاليا الا من فتاة مصرية بارعة الحسن . ممشوقة القوام وخلفها ثلاثة من الشبان السخفاء يعاكسونها ويؤذونها ببذيء الالفاظ . وكانت الفتاة في حيرة واضطراب وغيظ ظاهر لا تدرى كيف المفر . وما لبث محفوظ ان اسرع الخطى حتى لحق باولئك الشبان ودفعته الحمية للادب والفضيلة فلطم احدهم لطمة شديدة . ولما كان فساد الخلق دواما قريناً للجبن فقد فر الاثنان الآخران ووجد (المضروب) نفسه وحيداً فولى الادبار كذلك

ورأت (اعتدال) أن تشكر لهذا الشاب الشهم حسن صنيعه فتلقى شكرها في خجل وحياء شتان بينه وبين تبجح الشبان الذين تلقاهم في الطريق

ومضى محفوظ بعد ذلك في سبيله وكان قد هم بأن يعرض على الفتاة ان يصحبها إلى منزلها ولكنه خاف ان تسيء ظنها به وتحسب أنه ما صرف أولئك الشبان الثلاثة الا لكي يخلو له الجو . ولذا صرف هذا الخاطر عن فكره وحيا الفتاة وسلك طريقاً آخر

ومن عجب انه وهو الذي لم ينصرف ذهنه من قبل الى النساء والحب قد علق قلبه بتلك الفتاة وانطبعت صورتها في مخيلته فصار يفكر فيها ويتمنى لو يتاح له ان يراها يوما من الايام

وقد أتيحت له هذه الفرصة من عدة أسابيع إذ أراد الترفيه عن نفسه بعد ظهر

غزالة

يوم الأحد الذي يغلق فيه دكانه ، فذهب إلى احدى دور السينما في شارع عماد الدين ليشهد دور التمثيل الذى يبدأ الساعة الثالثة والنصف في ايام الآحاد . ولما خرج في اثناء فترة الاستراحة إلى الردهة لمح (اعتدال) وهي تمر من هناك تخفق قلبه سريعاً واراد ان يرفع يده بالتحية ولكنه خاف ان تتجاهله غير انها اخرجته من حيرته بابتسامة عذبة شجعته على الذهاب اليها فحياها كما لو كانت بينهما مودة قديمة وقالت له بصوتها الناعم :

— انت هنا ؟

— اجل . وانت ؟

— جئت مع والدتي واختي الصغيرة

— وكيف لم ارك بداخل السينما ؟

— اننا في لوج بالدور الأعلى

ووقفا برهة قصيرة يتحدثان حديثاً ان دل على فرح محفوظ بلقاء حبيبته فقد دل كذلك على سرورها لمرآه رغم ما بها من تحفظ وحياء

ولما ابطأت اعتدال في العودة إلى والدتها باللوج جاءت هذه لتبحث عنها وكانت سيدة جليلة ينبيء مظهرها عن غنى وعظمة ، فلما ابصرت ابنتها مع شاب اجنبي قطبت جبينها ولكن اعتدال أسرعت اليها ومعها محفوظ وقالت لها :

— هذا هو الشاب الذي حدثتك عنه يا اماه . انه شهم شريف انقذني من اولئك الاوغاد

فمدت السيدة يدها اليه وحيته بعد ان ولى عنها تقطيبها

ودق الجرس يدعو النظارة إلى العودة لمقاعدهم بعد انتهاء فترة الاستراحة فدعت السيدة محفوظاً للجلوس معها وابنتها باللوج فقبل الدعوة شاكراً فرحاً

ولست ادرى تفاصيل ما حدث بين محفوظ واعتدال منذ ذلك اليوم ولكن الذى ادريه ان الحب نما بينهما سريعاً وصارا يلتقيان كل يوم . وكان سليم باشا والد اعتدال لا يرى ضيراً في ذلك اذ علم ان محفوظاً تاجر ووكيل شركات وتوهمانه من ارباب رءوس الاموال . ولكنه لما وقف على حقيقته وعلم ان تجارته لا تزال صغيرة وان والده متوسط الحال حرم على ابنته أن تقابله . وما كان لها ان تخضع لهذا الأمر وهي التي امتلأ قلبها بحب محفوظ . وكل ما انتجه ذلك التضييق من أبيها انها صارت تقابل حبيبها خفية بعيداً عن أعين الرقباء

وما كان لمحفوظ ان يكتم سره عن أبيه وهوله نعم المرشد ونعم الصديق ، فأخبره بنبئه مع اعتدال . ولكن الشيخ محمد عبد العزيز لما علم أن تلك الفتاة التى أحبها ابنه هى ابنة سليم باشا قال له :

— مالك ولبنات الاعيان ؟ انها لاشك قد الفت عيشة غير عيشتك ونشأت بين الترف والرفاهية فلم يهذب الألم نفسها . ومهما بدا لك من أدبها فثق أنه لا تهذيب مثل تهذيب الألم

— ألا يكفيها يا أبت ألم الحب وانه لو علمت شديد ؟

— أتحبك ؟

— اجل كما أحبها :

— أتحبك وهي عالمة حقيقة حالك وحال أبيك ؟

— ما كان لى أن اخدعها أو أوهمها اني ذو ثراء

— اذا أحبت الغنية الحسناء شاباً فقيرا فلا مجال لاتهام حبها ، بل هو عندي أصدق الحب . انني يا بني واثق من حسن تدبيرك ولست لك بناصح وأنت الراجح الحجى . ولكنى اخشى ان يقال عنك : « فقير أحب غنية »

— ما لمثلى ترتفع مثل هذه الشبهة . ولو صدقها الناس جميعاً لكفى ان ضميرى لا يصدقها . ومن سار في حياته على هدى كلام الناس لم يبلغ من حياته غاية

وفى احد الايام ضربت اعتدال موعداً بالتليفون لمحفوظ ان تلقاه الساعة السادسة مساء باحدى الحدائق العامة ، ولكن لما لم محفوظ مغادرة دكانه دخل عميل يريد شراء كمية من البضائع ، فلم يسهل عليه ان تفوته تلك الصفقة . ولم يستطع ان يعتذر اليها بالتليفون لانه كان يخشى ان يرد عليه سواها من افراد اسرتها

وفى صباح اليوم التالى جاءه منها خطاب في ابتدائه لوم وتقريع وفي نهايته خصام وقطيعة . وكان والده لديه بالدكان في تلك الساعة ولحظ امتقاع وجهه وهو يقرأ ذلك الخطاب . فلما أطلعه ولده على خافية الأمر وأخبره أنه فضل تلك الصفقة التجارية على لقاء حبيبته ، قبله والده في جبينه وقال له :

— انك ولدى حقاً . وهكذا أنا دواماً أرجح العقل على العاطفة . على أنه سيكون يسيراً عليك أن تصلح مابينك وبينها . والحب الصحيح لايدوم معه خصام . واذا صح لى ان أنصح لك وأنت الكامل العقل فاني لا أخفى عنك اني غير مطمئن الى هذا الخفاء الذى يحوط صلتك بفتاتك . لم لاتذهب الى أبيها وتطلب اليه الاقتران بها ؟

— يخيل الى يا أبت انك أجدر مني بقضاء هذه المهمة

— وكيف ذلك ؟ ألست رجلا مثلى ؟ ألست مستقلا بعملك ومالك ودخلك ؟

وقد أجمع محفوظ كل ماعنده من جرأة وذهب الى سليم باشا وتغلب على حيائه الطبيعى وعلى رهبة الموقف وأدلى بطلبته . ولكن سليم باشا رده خائباً وآذاه بقوله :

— رحم الله امرأ عرف قدر نفسه . لو أنك وأنت التاجر الصغير رمت مصاهرة تاجر صغير مثلك أو موظف لايزيد مرتبه على عشرة جنيهات أو عشرين جنيها لما كان في الأمر غرابة . أما وانت ترفع بصرك الى فوق فانك لا تجني غير اجهاد رأسك .

— انني اليوم صغير . ولكن تجارتي في اتساع مطرد . ولسوف أكون من كبار التجار

ولكن سليم باشا لم يقبل أن يستمع اليه فخرج من لدنه يائساً حزيناً . ولما علمت اعتدال برفض أبيها لحبيبها تألمت ألماً ظاهراً

وبكت طويلا حين احتواها فراشها . ثم بان عليها المرض والهزال حتى رقت لهـا أمها وراحت تبتهل الى زوجها أن يوافق على زواجها من محفوظ فيقول لها : « أأزوجها من شاب فقير ؟ ان هذا لن يكون ! »

ولاعتدال اخ أكبر نشأ نشأة أولاد الاعيان ، في دعة وخمول ، مع كبرياء كاذبة وجهل ظاهر ، وما كان له شأن يعنينا لولا انه منذ علم حب اخته لتاجر صغير آلى على نفسه أن يعيرها به وان يسخر منها كلما رآها

وقد اجتمعت عليها هذه السخرية مع يأسها من زواج حبيبها ، فاذا بيدها تمتد يوما الى أحد السموم فتتجرعه ، ولكن الطبيب استدعي على عجل فاسعفها بالعلاج وولى عنها الخطر وان باتت طريحة الفراش

ترى هل أثرت هذه الحادثة في نفس أبيها ؟ لقد أحس أن قلبه يوشك أن يلين ، ولكنه غالبه وعاد مصراً أن لا يزوج ابنته من شاب فقير ، ثم زين له ولده احسان ان أخته انما مثلت دوراً هزلياً لتفوز بغرضها

وفي مساء ذلك اليوم الذي حاولت اعتدال الانتحار فيه توسلت الى أمها أن تكلم محفوظاً بالتليفون وان تسمح لها برؤيته خلسة ، فرق لها قلب أمها وكلته منبئة له بالحادث الرهيب

وما سمع محفوظ ذلك حتى جن جنونه وكلم والده بالتليفون قائلا له :

— ان الامر لم يعد يحتمل التسويف وأنا ذاهب الآن الى منزل سليم باشا ولكني أخشى إن ذهبت اليه وحدي أن تحدث جريمة فقد وصلت الى حد لا يطاع فيه العقل

— هون عليك يابني . اني قادم فوراً اليك لأذهب معك . الآن ايقنت ان اعتدالا تحبك وانها أهل لك

وركب الوالد وولده سيارة تاكسي الى سراي سليم باشا وأرسل الشيخ محمد عبد العزيز البواب الى الباشا ليقول له : « ان شخصا جاء لمقابلته بشأن العزبة » . فما سمع الباشا ذلك حتى هرع الى لقائه ولكنه تجاهل محفوظا ولم يمد اليه يده بالتحية وعجب في نفسه عن سر مجيئه مع ذلك الرجل الذي جاء بشأن العزبة . ثم قال له بكبرياء :

— أتريد أن تستأجر أرضاً بالعزبة ؟

— لنترك حديث العزبة اولاحتى ننتهي من حديث ولدي محفوظ

— هل هو ولدك ؟ لقد كنت أحسب انى انتهيت من حديثه من زمان

— ماكان لحديثه أن ينتهي الا بقضاء طلبته

— أيريد أن يتزوج ابنتي ؟ كريمة سليم باشا ؟ ومن هو ؟ تاجر صغير يطلب الزواج بابنة باشا ؟ ولماذا لا يطلب الزواج من طبقته ؟

— وما ادراك لعله اذ يروم الزواج من كريمتك لم يرتفع قط عن طبقته ؟ ان كان الامر الى المال فهو كفء لها أي كفء

— أنا لا الومه لانه طمع في زواج ابنة احد الاعيان فانه تاجر طموح يريد ان يوسع تجارته ويأمن عاديات الدهر ، ولكن ليبحث عن بيت غير هذا البيت . والآن نبئني ماذا تريد من العزبة ؟ ولكن اوجز في الكلام فان وقتي ثمين

— ان اوجز عبارة اقولها هي أن مسألة ولدي هي في الحقيقة مسألة العزبة

— وكيف ذلك ؟ هل تريد ان تستأجر العزبة ؟

ولم يكن محفوظ بأقل عجباً من الباشا حين سمع ذلك

فاجاب الشيخ محمد عبد العزيز الباشا بقوله :

— لا داعي لان يستأجر الانسان شيئاً يمتلكه

فنظر محفوظ الى والده وقد خيل له انه اصابه مس من الخبل . وقال الباشا مستنكراً :

— ما معنى ما تقول ؟ ما معنى هذا الخلط ؟

— لا خلط هناك . ولا خبل كما قد يبدو لك . ان لك ولدا ولي ولد . ولكن ابنك نشأ نشأة اولاد الاعيان حتى اصبح ولا خير فيه

— وما دخل ولدي في موضوعنا ؟

— سترى . ولقد ربيته انت على الدعة والترف ولم تبخل عليه بطلب وسميته اسماً هو بين الرجال والنساء فصار لما كبر لا يعنى بغير هندامه وزينته

— لا اسمح لك بذم ولدي احسان . واذا لم تفصح عن غايتك من المجيء فلا داعي لاستمرار الكلام بيننا

— انما اريد ان ادلك اولا على قدر ولدي وقيمته وبعدئذ اصل الى الغاية وشيكا . اما ولدي محفوظ فقد رباه اب عصامي وانشأه عصامياً مثله . وجعلته يجهل من امر ثروتي وغناي مثل ما تجهله انت والناس جميعاً

ثلاثة رجال

بأقلام ثلاثة كتاب

هم : الملك فيصل ، عدلى باشا يكن ، داود بركات

وقد كتب عن الاول الدكتور عبد الرحمن شهبندر ، وعن الثاني الدكتور محمد حسين بك هيكل ، وعن الثالث الاستاذ خليل مطران

تجد هذه المقالات الشائقة في هلال ديسمبر الجديد

وهنا ظن محفوظ أن والده يريد ان يخدع الباشا ويدعى امامه الغنى كي يرضى بمصاهرته فلم يرض ضميره ذلك الخداع وقاطع اباه قائلا :

— لا داعي لهذا القول يا والدي ان سليم باشا يعرف حالنا تماما ويعرف انك تاجر بسيط وانني مثلك

— دعني اشرح له خافية الامر وانك لتجهلها كذلك . اسمع ياباشا : لقدكان ابي فقيراً . ولكني جئت صاحب همة وطموح . فما زلت اتدرج في كسب المال بكل وسيلة شريفة ، واجمع العزم الى صواب الرأى ، حتى جمعت ثروة لا يستهان بها . ولكني لما ولد لي ولد ولم اوهب ولداً غيره ، خفت ان ينشأ مثل نشأة ابناء الأعيان ، مدللا ناعماً مترفا ، وابيت له ان يكون مثلهم . وآليت على نفسي ان اجعله عصامياً مثلى ولذا أخفيت عنه ثروتى كما اخفيتها عن جميع الاهل والاصدقاء . وكلما وجدت فيضاً في دخل التجارة اودعته احد البنوك خفية . وكلما اجتمع فيه مبلغ كبير من المال اشتريت به عقاراً بينما زوجتى وولدى والناس جميعاً يحسبون اني انفق كل دخل التجارة

ولم يكن محفوظ باقل من الباشا ارتياباً في كلام والده فاراد ان يقاطعه . ولكن أباه اسكته باشارة وقال :

— اجل اردت ان يرى ولدي تربية عملية وان يخرج الى الحياة وهو عارف قيمة الجد ساع الى الرزق غير معتمد على احد ولا ناظر الى ميراث



ولكن سليم باشا رده خائبا

فقال الباشا :

— لوصح ما تقول لما وجدت له معنى سوى تأصل البخل في نفسك

— سل ولدي وهو أمامك : هل قصرت معه في نفقة وهل بخلت عليه بمطلب معقول ؟ وسل الناس جميعاً : هل ضننت يوماً في موضع من مواضع البذل وهل رددت سائلا أو خيبت رجاء ؟ ولكن الواجب شيء والتبذير شيء آخر . وكذلك المروءة والجود غير الاسراف والسفه . لقد قمت بواجبي نحو أسرتي حتى توفى الله زوجتى ولم يبق لي سوى هذا الولد . ولكن محبتى له لم تدفعني إلى إفساده

فقال الباشا :

— وما برهانك على صدق ما تقول ؟

— لقد جئت مزوداً بالبرهان وها هي حجج العقارات التى أملكها . وها هو أيضاً يا سليم باشا الدليل المادي على أن كل الحقوق التى كانت للدائنين على عزبتك قد آلت إلي

فأمسك سليم باشا المستندات بيد مرتعشة ووقف محفوظ ينظر اليها وكأنه في حلم ولم يتمالك نفسه فقال لوالده :

— أصحيح ياوالدي ان لك كل هذا ؟

— اجل يا بني وهو آيل اليك من بعدي وقد جاء الاوان لاطلعك على الحقيقة

ثم التفت للباشا وقال :

— إنني منذ علمت انك رددت ولدي ولم ترضه زوجاً لكريمتك اخذت على عاتقي ان اكون دائنك الوحيد ولذا اشتريت كل ديونك ولم ابال ان أخسر في الصفقة وصرت الآن بمثابة المالك لعزبتك التى لا تملك سواها

فقال الباشا :

— وهل ... هل ... تنوي ان تنزع الملكية ؟

— بلا شك . ولكن اطمئن فاني إنما أنزع ملكيتها لكى أقدمها هدية العرس لابنتك إذا وافقت على زواجها بمحفوظ

— إنى ... في الحقيقة ... لست أجد اى مانع ...

(أبو نضارة)

كان زمان !

كان زمان ، كوز الذره يبلغ طوله نصف متر أو ذراعاً ! ! والفدان يرمي عشرين أردباً قمحاً وأربعين ذرة بالميت

وكان زمان، التلاتين بيضه تمنها قرش صاغ بالقطاعي ، والماية بيضه تمنها نصف فرنك بالجمله (والماية تحسب في بيع الجمله مايه وعشرين) و « لبشة » القصب اللى قلبك يحبه بتلاته تعريفه

وكان زمان البيت الطويل العريض إيجاره في الشهر جنيهين ، تلاته بالكتير

وكان زمان ، تكسي حماتك ومراتك وعيالك بريال يا عالم . . . وربما كسيت نفسك أيضا فوق البيعه

وكان زمان ، النسوان حشمه، تدخل الواحده بيت جوزها وتخرج منـه على القبر . السطوح لا تطلعـه ، والشباك لاتفتحه ، والجيران تكلمهم ــ استغفر الله ــ تكلمهن من وراء الجدران

وكان زمان الواحد يستلف مايه جنيه بدون وصل ، والدنيا كانت أمان . وكان زمان ...

عند ذلك قاطعنا عم مدبولى أفنـدي المحامي المتقاعد . قاطعنـاه فراراً من أمثال هذه المبالغات غير المعقولة عن الماضى القريب ! لأننا وان كنا من أبناء هـذا الجيل ــ فاننـا نعرف الشيء الكثير عن العهد الذي عاش فيه آباؤنا وأجدادنا . ولا يمكن أن يزيد عمر مدبولى أفندى عن مائة عام مع التسامح الكثير . وكل رجل منا من الضروري أن يكون جده من معاصري محمد على الكبير ومن رجال دولته

لم نطق صبراً وصحنا في جلبة وضجة .. فتوقف مرغما ... ولما هم باستئناف مفارقاته ابتدره ظريف خفيف الدم منـا ، فقال مردداً مطلع الدور الغنائي المشهور : « كان زمان تعشق بنظره . أما دلوقت الاحبه ما تلاقيش في الالف واحد . . . اليس كذلك ياعم مدبولى أفندى ؟ ! »

فبلع عم مدبولى افندى ريقه ، وبلع مع ريقه « القفشة » اللطيفة . وتظاهر بالجد ، كمن يصر على الكذب ليخفي خجله ويتمادى في الادعاء تفاديا من الكسوف . واستمر في حديثه على الوتيرة السابقة ، فصور لنا أو لعله اراد ان يصور لنا أهل الجيل الماضي كأنهم الملائكة الأطهار في الجنة فقابلنا اصراره باصرار وعزمنا على معاكسته وتغامزنا من وراء ظهره ، واتفقنا أن يستجوبه احذقنا في التعجيز

قال الظريف خفيف الدم : « ياعم مدبولى افندي ، سؤال واحد ، أرجو ان تجاوب عليه ! ! »

فنظر اليه عم مدبولى افندى ، مستهزئا وقال بلهجة الواثق من الاجابة على كل سؤال : « سؤال واحـد ؟ ! اسأل الف سؤال ، تجد الجواب حاضراً »

فتجاهل الظريف استهزاءه والقى القنبلة الأولى قال : « كان زمان فيه محاكم ؟ ! »

قال المحـامي ، ووضع في قلبه بطيخة صيفي : « طبعا ، طبعاً ! ! وهل يعقل أن بلاداً مثل مصر ، لا يكون فيها محاكم ! »

قال الظريف ، ولاح عليه انه يستدرج خصمه إلى الفخ : « وحضرتك كنت تترافع أمام بعض هذه المحاكم ؟ . . »

فقال مدبولى افندى مسرعا : « بعض هذه المحاكم ؟ ! كلها : ابتدائي واستئناف وشرعى »

فقال الظريف : « وكنت تترافع بالطبع عن النصابين واللصوص وقطاع الطرق والمهربين ، ونظار الوقف المزورين النهابين، وعن زوجة خانت زوجها وفتـاة هربت من بيت أبيها . . . و . . . . »

فوثب مدبولي افندى من على الكرسي قائلا :

« حيلك . . . حيلك . . . أنا كنت اترافع دائما عن الناس الطيبين أصحاب الحقوق . . . زملائي المحامين الآخرين ، هم الذين كانوا يترافعون (رغبة في مقدم الاتعاب وطمعاً في مؤخرها) عن النصابين واللصـوص وقطاع الطرق والسفاكين والمزورين ، وعن زوجات خائنات و . . . »

فنهض الظريف من على الكرسي أيضا ، وقال :

« حيلك ! ! حيلك . . ! ! يعني كان زمان النسوان مش زي ماحضرتك قلت ، وكان زمان الدنيا مش امان ، وكان زمان فيه نصابين يستلفوا الفلوس ويضربوا عليها عوافي ، وكان زمان . . . »

فضحك عم مدبولى افندى ببساطة ، وقاطع صاحبنا الظريف قائلا : « بكره تعجز مثلي . . . وبكره تقول لاولادك وأولاد اولادك : كان زمان ، وكان زمان ! »

فضحك الحاضرون وانصرفوا

« غ »

بالقطاعي

العريس المتقدم في السن ــ تأكدي ياعزيزتي أن السنين هى التى تصنع الرجل. ولا يضيرك أن يكون زوجك في الخمسين من عمره بل ان ذلك يضمن لك سعادة

العروس الصغيرة ــ إذا كان لا بد لى من خمسين سنة فاني افضل ان اتزوج اثنين ــ واحداً بعد الآخر كل منهما عمره ٢٥ سنة ! !

تبديل علمى لاشعة الراديوم

مستعمل فى اعظم معاهد

الجمال بباريس



كريم برلا راديواكتيف

مفعولها عجيب لطلاوة الوجه والبشرة مزيلة . لبقع الكلف والنمش والبثور والطفح الجلدى تجدد . وتبيض وتنقى وتلطف البشرة الجلدية . ذات مفعول اكيد لازالة تجعيدات الوجه

صنع لابوراديوم بباريس

تباع فى الاجزاخانات ومخازن الادوية

الوكيل موصلى تليفون نمرة ٥٠٣٣٦ بالقاهرة

كوبون يرسل طوابع بوستة بقيمة عشرة مليمات للويس موصلى صيدلى بميدان العتبة الخضراء بالقاهرة لارسال حق عينة كريم برلا (لاستعمال عشرة مرات)

شبيه الكوكب

لايزال بعض الناس ينظرون ويشيرون اليه حين يمشي في الشارع بقامته المديدة وشعره الاشقر ، وإن كان شعره قد خف كثيراً عن ذى قبل . وكذلك قد يومىء البعض برءوسهم إشارة اليه حين يدخل أحد المشارب . وقد يسمع أحياناً اسمه ينطقون به همساً حين يبصرونه . ولكن ذلك كله لا يجعله يغفل عن الحقيقة الواقعة وهي أن سواد الناس قد نسوه وإن كان البعض لا يزالون يذكرونه

ولقد كان اسمه ملء الاسماع وكانت صورته تنشر بكل الصحف ، ولا عجب في ذلك فان الكشف العلمي الذي وفق اليه كان بمثابة فتح جديد في عالم العلوم حتى لقد قارن البعض إذ ذاك بينه وبين نيوتن

ولكن مضت الآن خمس سنوات وفي أثنائها ظهرت اكتشافات أخرى واشتهر علماء آخرون وظهرت في الصحف صور أخرى غير صورته وقورن غيره بنيوتن وبغير نيوتن.. وهكذا أصبح صاحبنا (بروك) نسياً منسياً إلا عند القلائل الذين ما زالوا يذكرونه

غير أنه كان قدذاق لذة الشهرة فهو لايريد أن يتخلى عنها أو تتخلى عنه . وما أشد ألمه حين يرى اسمه يهوي ومصباح مجده ينطفىء ! حتى إنه أصبح لا تصل اليه إلا دعوات قليلة من بعض الجمعيات في الاقاليم فيلبي تلك الدعوات ويلقي المحاضرات التي تطلب اليه وهو عالم بضآلة شأن تلك الجمعيات وصدق دلالتها على تضاؤل أمره . وكلما عاد من إلقاء محاضرة في جمعية غير هامة عمد إلى ما يحفظه في بيته من قصاصات الجرائد التى نوهت باكتشافه في حينه ورفعته إلى مصاف العظماء في العالم . تلك دلائل على مجد زائل وبراهين شهرة مولية !

ولشدة أسفه لا يحب أن يتناول طعامه وحيداً بل يقصد إلى المطاعم المزدحمة ليأكل مع الناس فيخيل اليه أنه لا يزال مشهوراً يحتفى به . فاذا لم يكن على سفر فانه يدخل أي مطعم في طريقه ويتناول به طعامه



وفي ذلك اليوم دخل مطعماً في ميدان بوتسدامر (ببرلين) له شرفة واسعة يحلو لبروك أن يتناول فيها الطعام . وقد اختار ركناً هناك يستطيع منه أن يرقب الناس ويدرس أحوالهم . وقد قسم رواد المطعم بداءة إلى قسمين أساسيين : المتعجلين والآخرين الذين عندهم متسع من الوقت

وقد استرعى نظره على الخصوص سيدتان جالستان إلى المنضدة المجاورة له وقد وقف الجرسون مدة طويلة أمامهما حتى استقر رأيهما على طلب . واستطاع بروك أن يستمع إلى حديثهما دون أن يقصد ذلك فلم تمض دقيقتان حتى عرف كل أحوالها العائلية وعلم مثلا أن السيدة هي أم الفتاة الحسناء وان زوج الاولى ووالد الثانية هو وكيل متسفر لاحدى شركات السيارات

وقد تلت الفتاة على أمها خطاباً ورد من أبيها ثم تركت الخطاب ونظرت الى بروك ملياً فنبهتها أمها وطلبت اليها مواصلة القراءة حتى جاء الجرسون بالطلب ووضعه أمامهما فغفلتا عن الخطاب ولم تعودا تذكران شيئاً عن رب الاسرة المسافر ...

وما لبث بروك حتى انتهى من تناول الطعام واخذ يدخن سيجارة. وقد لاحظ أن الفتاة تكثر النظر اليه فشعر بالخجل أولا ولكنه عاد فتشجع وارتاح الى ان فتاة جميلة تعرفه فلاريب انه لايزال مشهوراً.. ولكن كيف تعرفه وهي لاتزيد سنها على سبع عشرة سنة ؟ ففي الوقت الذي اكتشف فيه اكتشافه العلمي الخطير كانت طفلة ولا ريب ؟

وأخيراً قامت الفتاة وقبلت أمها مودعة والقت على بروك نظرة طويلة ثم خرجت من المطعم . فاستجمع كل جرأة وخرج وراءها وقد شاقه

اهتمامها به وودان يدرى كيف عرفته

وأدركها بروك وهي تهبط درج المطعم فقالت له :

— اسرع . اسرع . فانى لا احب ان اتعارف باحد في الشارع

فضحك وسألها :

— اتعرفين من أنا ؟

ولكنها هزت رأسها وقالت :

— أنى لى ان اعرف وانا لم ارك شخصياً الا الآن ؟! غير ان الذى لفت نظرى انك كثير الشبه بالممثل السينمائى المشهور رونالد موريس

فلما سمع بروك ذلك احس بألم يحز في قلبه اذ ادرك ان الفتاة لم تهتم به الا لشبهه بذلك الممثل . فهو اذن ليس مشهوراً ولم يعد الناس يقدرونه او يعبأون به الا اذا اتفق انه يشبه احد الممثلين !

ثم قالت له الفتاة :

— اتحب ان تمشي معي قليلا يارونالد موريس ؟

فتردد بروك قليلا وقد ساءه ان تدعوه باسم الممثل وان كان الظاهر من لهجتها انها تقصد الضحك ! ولكنه مشى معها قليلا حتى وقفت أمام محل للجواهر واشارت الى عقد من اللآلىء وقالت :

— اليس هذا جميلا ؟

ولكن بروك تظاهر بعدم السمع .. ثم قال لها :

— ان اسمي بروك

— صحيح ؟!

واخيراً يئس منها بل يئس من نفسه ، فاستاذن وذهب الى بيته ليحرق كل قصاصات الجرائد التي يحفظها ويضيع آخر اثر لشهرته الماضية

وفي ذلك المساء لما جلست الفتاة مع صديقاتها في بيت احداهن باغتتهن بقولها :

— لقد تعرفت اليوم برونالد موريس وهو يزور برلين الآن متنكرا باسم بروك اليس هذا شيئاً بديعاً ؟!





(١) يجب أن يكون جميلا صغير السن

(٢) وأن يكون غنياً

(١) يجب أن تكون غنية

(٢) وجميلة



(٤) وأن يحضر لها طاهياً ووصيفة وسائق سيارة وخياطة

(٥) وأن يحترم أمها على الخصوص

(٤) وأن تطهي وتكنس بنفسها

(٥) وأن تطرد أمها من بيتها على الخصوص

مسابقة المدن المجهولة

جاءتنا مئات الردود على مسابقة المدن المجهولة التى نشرناها في العدد ٣٦٣ من « الفكاهة » وقد حوى أكثر هذه الردود اجابة صحيحة على تلك المسابقة ولذا اضطررنا إلى الاقتراع بين المتسابقين . ونقول أولا إن اسماء تلك المدن هي على التوالى :

بغداد - الاسكندرية - بيروت - الجزائر - فاس - عمان

وقد فاز بالجائزة الأولى (آلة تصوير اجفا ٦×٩ بوكس) حضرة (توني مختار) بسراي القبة

وفاز بالجائزة الثانية (قلم ابنوس ماركة هارو بريشة زجاجية) حضرة (نابلسي) بنابلس فلسطين

وفاز بالجائزة الثالثة (ثلاث زجاجات رائحة ماركة درامون) حضرة (محمود على فهمي) باسيوط

وفاز بالجائزة الرابعة (كريم للوجه مع معجون للاسنان جيمبو) حضرة (حسين عبد الحليم المهندس) بتفتيش الجيزة والفيوم

وفاز بالجائزة الخامسة (علبة سجاير مذهبة مع معجون لحلاقة الذقن) حضرة (لمعي هنري المطيعى) بالقاهرة

وفاز بالجائزة السادسة (علبة صابون ٣ قطع مع زجاجة رائحة الزهور) حضرة (جورج صقال) بام درمان بالسودان

والجائزة السابعة (علبة بودرة برنسيس مع زجاجة رائحة بنفسج فورفيل) حضرة (ليلى محمد ايوب) بدمياط

والجائزة الثامنة (علبة أحمر الوجه مع خلاصة رائحة ماجى) حضرة (محمد كمال محمود) بالقاهرة

والجائزة التاسعة (زجاجة كولونيا جميلة ماركة فورفيل) حضرة (علي مصطفى ابراهيم) باسكندرية

والجائزة العاشرة (دستتان من أسلحة حلاقة ماركة ماركانتو) حضرة (حسن محمد باشات) بالقاهرة

وفيما يلي اسماء حضرات الذين فازوا بالجوائز (من ١١ الى ٢٠) وهي كتاب «الضاحك الباكي» للاستاذ فكري أباظة أو احدى روايات تاريخ الاسلام للمرحوم جرجي زيدان :

السيد حلمى السيد بدمنهور - جرجس حنا بمصر الجديدة - احمد محمد شاهين بالإسماعيلية - وديع زنبقه بطنطا - جمعه ابراهيم بالقاهرة - طلبه محمد بالاسكندرية - هدى ابراهيم بالاسكندرية - حمدي حسن عمر ببور سعيد - ابراهيم فؤاد بالقاهرة - على بن حسن فهمي باشمون (مع حفظ الالقاب)

وسترسل الجوائز العشر الأولى إلى أصحابها وفق عناوينهم الموضحة في اجاباتهم أما الجوائز من (١١ إلى ٢٠) فنرجو من حضرات الفائزين بها أن يكتبوا إلى مجلة «الفكاهة» ليبينوا الكتاب الذى يختارونه ، سواء كتاب «الضاحك الباكي» أو احدى روايات تاريخ الاسلام . على أن يكتبوا على الظرف كلمة «مسابقة»

دعاء نصف شعبان

اللهم ياذا المن ولا يمن عليه ياذا الحساب والارقام ياذا الرزم والاكوام . مسعف المفلسين ومغني المعوزين ومعطي الطالبين ، اللهم ان كنت كتبتني عندك في نوتة الاحباب معذوراً أومأزوما أو زعلانا أو مغضوبا على في البنك ، فامح اللهم بفضلك عذري وأزمتى وزعلى وغضب بنكيتي ، وا كتبني عندك في نوتة الاحباب مفرفشاً مشخللا مبسوطا موفقا للسلفيات ، فانك قلت وقولك الحق في حسابك الجاري المسلسل ، على دفتر تساهيلك المسجل ، يقرر الله ما يشاء ويلغي ، اللهم بالتجلى الاعظم ، في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التى يكتب فيها كل شيك ويختم ، ان تدفع عنامن الديون ما نعلم وما لا نعلم وما أنت به أعلم . انك أنت الواهب الاكرم . وخرب الله بيت كل مراب بالربا الفاحش وهدم

اقرأ

في تقويم الهلال ١٩٣٤

مشروع الانعاش الاقتصادي
وهل يقدر له النجاح

نهضة المرأة المصرية
تاريخ الحركة النسائية في مصر

فشل سياسة المؤتمرات
في معالجة مشكلات الدول الكبرى

حدائق الحيوانات بالجيزة
اكبر معرض للحيوانات الافريقية

العالم بعد قرن
كما يراه : الدكتور الفريد ادلر ـ برتراند رسل ـ ه . ويلز ـ جوليان هكسلي ـ اميليا ايرهارت

ارتقاء كواكب السينما
من حضيض الفاقة الى أوج الشهرة والغنى

هل انت منوم ام وسيط ؟
تجارب سهلة

مخترعات لكل انسان

مشروعات الري في عام
خزان جبل اوليا ـ بحيرة تانا

معرض شيكاغو العالمي

الاوبئة في مصر
اعراضها وطرق الوقاية منها

الكشافة
وسيلة حسنة لتربية الناشئة

الانسان آلة
جسم الانسان مصنع متقن ومنظم

قيود من ذهب
اضاعت عرشا وأذلت أمة

النظارات والوزارات المصرية
قبل اعلان الدستور وبعده

الموانيء المصرية

عصبة الامم
وهم اكثر منها حقيقة

العناصر الرئيسية في الاغذية
ومقاديرها

كيف تعرف المستقبل
التنجيم ليس بالدجل المحض

قصة البنكنوت
متى وكيف أنشئت البنوك الكبيرة في مصر

اسراف الكواكب
احدى ضرورات المهنة

الطرق الصوفية في مصر

للتسلية

.. الخ .. الخ ..

يصدر يوم الجمعه ٨ ديسمبر

١٤٤ صفحة ـ ٥ قروش

حل الرموز

جلس جوزيف شيلتون في مواجهة زوجته على مائدة العشاء وهو يخالسها النظر دون أن يتكلم

وكانت ايف ترتدي ثوبا نهاريا أسود بدت فيه رشيقة أنيقة، وكانت صامتة طوال فترة تناول العشاء. ولكن لمعان عينيها كان ينبيء عن ثورة من القلق تجيش في نفسها

وجهد شيلتون في اختيار جملة يتحدث بها إلى زوجته دون أن يثير حنقها الذي اعتادت أن تبادره به في الليالي الاخيرة فقال:

— هل قضيت يوما سعيداً؟

وردت ايف تقول:

— ان أيامي جميعاً متشابهة، وكان يجب أن تعرف هذا دون أن تسأل!

وقنع شيلتون بهذا الجواب فصمت متشاغلا بعشائه. فقد كان عليما بأن إيف اذا تلمست سببا من أسباب الشجار وجدته من أهون سبيل، ولا أقل عندها من أن ترى عدم الشجار باعثا على الملل فتشكو من الملل وتثير الشجار!!

وكانما لم تقنع إيف بسكوت زوجها فعادت تقول:

— أظن ان العمل في الحانوت لم يكن في يوم ما خيراً من أمسه؟

وكانت تلقي هذا السؤال لا على انه سؤال تبغي عليه جوابا بل كأنه حقيقة مقررة مفروغ منها

واعتدل شيلتون في كرسيه وقال:

— كالعادة تقريباً.. لا داعي للشكوى

ولمعت عينا ايف سخطاً وهي تقول:

— لا داعي للشكوى عندك أنت طبعاً فانت ترى أن الحالة على مايرام مادام لا يدخل الحانوت زبائن كثيرون ليشغلوك عما تكون فيه من عبث لا طائل تحته. ترى هل تحس بما تشعر به امرأة متزوجة برجل مثلك؟

وجرت في خاطر شيلتون ذكريات الماضي القريب أيام أن كانت ايف جد معجبة بالانتساب اليه سعيدة مرحة لانها زوجته

وصمت الرجل اتقاء للشجار، ولكن ايف قالت:

— جرب ولو مرة أن تدير شؤون هذا البيت بمعاونة خادمة واحدة وأنت ترى على الفور أن أمامك من العمل ما هو أكثر من الجلوس في حانوت لبيع كتب

— انا واثق من ان العمل كثير عليك ياعزيزتي وعالم بانك تقومين به بكل اتقان

— تعترف بأنه كثير.. ولا تأتي الى المنزل الا ليلا فماذا تفعل؟ تعكف على حل الرموز والشفرة، ولعلك تعتقد انى فخور بزواجي من خبير في حل الرموز والشفرة.؟ كلا..

وابتسم شيلتون لدى هذه الكلمة الاخيرة فقد كان مجرد ذكر الشفرة يبهجه لان حل الرموز والشفرة كان تسليته الوحيدة خلال الخمسة الاعوام الاخيرة، كما كان منقذه من الاصطدام مع ايف الراغبة في الاشتجار معه دواما رغم حبه لها

ورد شيلتون على زوجته يقول:

— إنني لم أطلب اليك اجهاد نفسك في ممارسة هذه التسلية التي تسري عن نفسي

— تسري عن نفسك..! وما الذي تنتظر مني أن أفعله خلال تسريتك الطويلة عن نفسك؟ أطرز؟ لو أنك انفقت في عملك نصف الجهد الذي تبذله للتسرية عن نفسك لأصبح لك بعض الشأن

وسكت الزوجان ريثما أحضرت الخادمة القهوة وهمت ايف بان تعود الى ثورتها

لولا ان عادت الخادمة تعلن مستر شيلتون بان مستر جريجوري يريد أن يراه

وقال شيلتون:

— دعيه يأت إلى هنا واحضري فنجانا آخر من القهوة

وانفتح الباب بعد قليل عن هوراس جريجوري، وهو فتى طويل القامة وسيم المحيا أنيق الثياب دائم الزهو والاعتداد بنفسه

وقال هوراس وهو يصافح شيلتون وزوجته:

— إنني آسف لحضوري في مثل هذه الساعة، ولكنني في حاجة الى عونك أيها الصديق

وجلس هوراس ثم أخرج من جيبه ظرفاً وهو يقول :

— لعلك تذكر حديثنا عن الرموز والشفرة منذ بضعة أيام ، لقد وقعت على شفرة رمزية عجيبة ويهمني كثيراً ان أصل الى حل معمياتها

وتناول شيلتون الظرف من يد هوراس وراح يتأمل في محتوياته وهو يقول :

— هـذه شفرة غريبة حقاً ! ولست أدري ان كنت أستطيع حلها اولا، ولكنني سوف أحاول على كل حال

— إني واثق من أنه إذا كان ثمة رجل واحد يستطيع حل هذه الشفرة فلن يكون سواك

وكان هوراس يتدفق في قوله كأنه قد أعد كلماته من قبل ، فعاد يقول :

— صحيح .. ليس في لندن كلها من يستطيع حل هذه الرموز سواك . وأنا في أشد الحاجة الى حلها . فماذا عساك تفعل ؟

— سوف أشرع في حلها فوراً فابق أنت هنا لتسري عن ايف وسوف أذهب أنا إلى غرفة مكتبي ولست أدرى كم من الوقت سوف أقضى في حل هذه الرموز على انني إذا لم أوفق الليلة فسوف أبعث اليك بالحل بمجرد ان أهتدي اليه

وبرح شيلتون غرفة المائدة . وما ان سمعت ايف صوت باب غرفة المكتب وهو يقفل خلف زوجها حتى قامت من مجلسها في حركة عصبية واتجهت إلى هوراس تقول في صوت يشبه الهمس :

— كان من الواجب ان لا تأتي إلى هنا . . هذا جنون !

وانتصف الليل وسمع شيلتون ساعة مكتبه تدق اثنتى عشرة دقة

وألقى شيلتون الكتاب الذى كان يطالعه جانباً وتابع دقات الساعة فلما أيقن أنها اثنتا عشرة دقة مد يده الى مائدة صغيرة في جواره فتناول من فوقها ورقة قرأ فيها :

« في منتصف هـذه الليلة أبرح أنا وزوجتك الى باريس . أنا عليم بأن هذه الشفرة سوف تشغلك وقتاً لا تستطيع بعده أن تدركنا

« انها لعقوبة عادلة جزاء اهمالك لايف وانشغالك عنها ، ايف التي ما كان من حق مثلك أن يتسامى الى التزوج بها

« هوراس جريجورى »

وتطلع شيلتون إلى الورقة مفكراً ثم تناول قلمه الرصاص وكتب في اسفل الورقة هذه الجملة : « تم حل هـذه الشفرة في الساعة التاسعة مساء »

ونهض الرجل عن مكتبه متثائباً وهو يقول :

— لقد كان ليلا طويلا مملا .. ولكنني لا أحسبهما الا قد ذهبا الآن



جميع العلوم التى تدرسها مدارس المراسلات الدولية هى من وضع اخصائيين لهم خبرة طويلة وشأن عظيم في مهنتهم وهم فوق ذلك يدربون الشبان تدريباً وافياً في اعمالهم ويهيئونهم لوظائف عالية ذات مرتبات حسنة

غاية مدارس المراسلات الدولية هى جعل تلامذتها رجالاً ناجحين ولذلك فهى تعطى كلا منهم العناية اللازمة مع المشورة التى يطلبها تحقيقا لنجاحه . اذا كنت تعرف اللغة الانجليزية فبامكانك الحصول على هذا التدريب العني . ارسل لنا الآن في طلب الكتاب المجاني عن المادة التى ترغب دراستها :

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS
17, Sharia Manakh, Cairo.

Please send me your booklet containing full particulars of the course of Correspondence Training before which I have marked X. I assume no responsibility.

Accountancy	Salesmanship	Architecture	Mechanical Engineering
Advertising	Scientific Management	Building	Mining Engineering
Book-keeping	Shorthand Typewriting	Chemical Engineering	Motor Engineering
Professional Exams.	Steam Engineering	Civil Engineering	Municipal Engineering
University Exams.	Textiles	Technical Drawing	Poultry Farming
Woodworking.	Aeronautics	Electrical Engineering	Sanitary Engneering

NOTE.—The I C S. teach wherever the post reaches, and have 300 courses of study. If, therefore, your subject is not on the above list, write it here.

F. 367 — 339

Name ....

Address ....

كلام وحديث

وحد ربك ياعفلوك

دس الاستاذ المستشرق فنسنك للاسلام دسيسة خفية لايتأثر بها الا الذين يقرأون ما كتبه ، فقامت عليه الدنيا وقعدت ، وصلم



الدكتور حسين الهراوى أذنيه ، ولم يستطع التخلص من الذين هاجموه لكشف دسيسته الا بعد أن سكه كل واحد عشرين مقلبا وشقلبوه هنا وهنا وهو يصيح (بانه مش هو) ويحلف بسيدنا (الحوسين) انه مظلوم ويقول « وحيات سيدنا موهاميد » ثم لم يتركوه حتى أذيع انه لن يدخل المجمع اللغوي المصرى

يستأهل ما جرى له وأكثر مما جرى له ألف مرة ، ولكن فينا نحن المسلمين من يدخل على الاسلام بدعا شنيعة فلايتحرك أحد لمقاومة تلك البدع التى تكدر صفاء هذا الماء الزلال العذب . وأصحاب البدع يزعجوننا ويفرجون علينا الفرنسويين والانجليز واليونانيين وكل من هب ودب من عباد الله (اللي مش مسلمين) ومشايخ الاسلام من علماء وصوفيين يرون ويسمعون وكأنهم مش هنا !!!

قمت اليوم من النوم ، في الصباح ، على صياح شاب يصيح بمثل صوت (الصرصار) متغنيا بابيات من الشعر الذي اضاع اللحن معانيه فاذا جنازة سائرة في الطريق . هذا المنشد يصرصر تلك الصرصرة المفزعة ونحو عشرة رجال يسندونه في الانشاد باصوات أحسن منها دوى الرعد ، فتذكرت تاريخ الغناء وكيف بدأ في جزيرة العرب وكان (الدلال) عليه لعنة الله ممن نقلوه من النواح على الموتى في الجاهلية ، فاصبح هو وأمثاله من النـدابين مغنين ، ولكنهم ابتدعوا موسيقى جميلة وأجادوا وأوجدوا فن الغناء البديع . والمفهوم من هـذا ان الانشاد في الجنازات عادة جاهلية قديمة ، وكان على علماء الاسلام ان يمنعوه

فالى متى يا مشايخنا تسكتون على « أمن تذكر جيران بذى سـلم » في الجنازات ؟ أتطربون لصياح أمثال ذلك « الصرصار » ؟

لهم سوابق

رأى المسيح عليـه السلام المؤمنين يهمون بان يقتلوا امرأة مجرمة رميا بالحجارة ، فاراد أن ينقذها من الهـلاك لعلمه بان باب التوبة مفتوح وأنها قد تتوب فتكون من النساء الصالحات فقال لهم : « من كان منكم بلا خطيئة فليرجمها بحجر » فنظر بعضهم في وجوه بعض وحملقوا واهتزت اللحى باصطكاك الاسنان وتفرقوا عنها

وفي الكتاب العزيز وعيد للمجرمين « إلا من تاب وآمن وعمل صالحاً » لان من المجرمين من يتوب ويصبح من أهل الخير ، وقد كان ابو العتاهية الشاعر الزاهد المشهور من أخبث الخبثاء وهو صغير !

ويسرني أن الحكومة فهمت هـذه الحقيقة ، فكتبت وزارة الداخلية الى وزارة المالية لتخاطب الوزارات والمصالح في شأن الغلمان الاحداث الذين حكمت عليهم المحاكم بالاقامة في سجن الاحداث وتعلموا فيه ماتعلموا من الصناعات ثم خرجوا ووجدوا أبواب العمل موصدة في وجوههم لانهم من أرباب السوابق ، وطلبت وزارة الداخلية استخدامهم في دوائر الحكومة الصناعية ، فمن « تاب وآمن وعمل صالحا» فمن كان بلا خطيئة فليرجمه بحجر ، وكلنا والكلام في سرك كالذين قال لهم المسيح تلك الكلمة ، نغرق في الخطايا الى اعناقنا ونرجم من يقع منا بالحجارة ، وليس أسهل من إعادة المجرم الى السجن حين يعود الى الاجرام

السنيور موسوليني أعظم رجل فى أوربا اليوم ، فهل انذارات التشرد التي أخذها من البوليس شهادات علمية عالية ؟ وهل منعته من بلوغ هذا المجد ؟

اللى يزمر . . .

صدرت الأوامر باقفال أبواب أقسام البوليس في وجوه الصحفيين ، إلا من يريد الدخول مقبوضاً عليه فى قضية من



قضايا هذا المدعوق الذى نسميه القلم ، وقد أجهدت ذهني لافهم سبب هذا المنع فلم افهم لان الصحفيين لا يدخلون أقسام البوليس

ليتغدوا مع الضباط ولا ليلعبوا مع العساكر لعبة الكيكة ، ولم يقل أحد إن صحفياً دخل كركونا وخطف قلم رصاص أو سرق جردلا من جرادل الماء ، بل ينشرون أخبار الحوادث ويذيعون فضل البوليس في حراسة الامن العام ، ويعلنون عن نشاط الضباط في جرائدهم مجاناً . وهذا المنع غريب إلا اذا كان رؤساء البوليس يشعرون بانهم ورجالهم مقصرون في عملهم ويخافون من الجرس والهتايك . فهل هذا صحيح ؟

لايخاف من نشر اخباره إلا من كانت اخباره محزنة . والرجل الذي يخجل من غشيان المجالس والمشي في الطرق المزدحمة هو الذي يمشي بطربوش مرقع ، وثياب أخفت الاوساخ قماشها ، أما انت فانك حين تلبس ثيابك الجدد فانك تتمنى ان يعرض أصحابك لتعودهم في منزلهم ليروك على هـذا الشكل الجميل وتمشي في الزحام وفي نفسك ان تعلق حـذاءك على كتفك بخيط ليرى الناس لمعانه وحسن تفصيله !

ثم ان الصحفيين لايكفون عن نشر الاخبار ولا يعجزون عن معرفتها ، لانهم يشمونها كما تشم القطط رائحة السمك ، فليبالغ البوليس في كتم اخباره ، فاننا نرى من وراء الحيطان

اهانة

في أخبار دمياط ان قوة من الجنود الانجليزية تمشي في شوارع مدن ذلك الاقليم ومعها ضباطها وهي مجهزة بالمدافع الرشاشة والذخيرة ومركبات الاسعاف والطيارات المدرعة والتلغراف اللاسلكي فكأنها الجيش اليابانى داخلا منشوريا ، لماذا جرى ؟

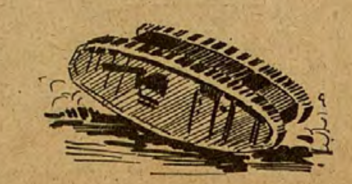
هل علمت انجلترا ان امارة شرق الاردن جهزت جيشاً لاخراج الانجليز من مصر ؟ حكومة بريطانيا العظمى تعلم كل العلم ان المصريين لايفكرون ولن يفكروا في طرد جيش الاحتلال بالقوة ، لان كل ماعندنا من السلاح هذه الالسنة التي تضرب ولا تجرح ، فتلك المظاهرة العسكرية اهانة لنا ، وفيها تكذيب ظاهر لزعمهم انهم اعطونا اسم الله عليه الاستقلال

ولا شك في ان الوزارة تعلم بهـذه المظاهرة المسلحة وتعلم انها كسر لخاطر الامة وان هـذا « مش وقتها » وكان الاحرى برآسة الوزارة ان تتصل بدار المندوب السامى لتقول له ـ في عرضك يا ملك الجان !

لا اقل من ذلك ودع عنك الاحتجاج والتكشير وطلب الاعتذار والتهديد باطلاق مدافع الدعاء على كل من كان السبب

هذه هي المظاهرات المزعجة يا ادلعدى ياست حكومة ، لا الشبان الذين يهتفون للوفد ، الهي يبتلي جون بول باقوى منه

(. . .)



فكرة صائبة

كان أحد العمال يحفر حفرة في الطريق العمومى . وعند ذلك عرضت له فكرة جرت في باله فالتفت إلى زميله وقال له :

ـــ طيب لكن دلوقت فيه مسألة مش عارف نحلها ازاي !

فقال له :

ـــ مسألة ايه ؟

ـــ التراب اللي نطلعه من الحفره دى ح نوديه فين ؟

وفكر الثاني هنيهة ثم قال :

ـــ يا أخي المسأله بسيطه . نحفر حفره تانيه نحط فيها التراب اللي يطلع من الحفره دي !

استنتاج

ـــ انا عمرى مايجيب لى البوستجي جواب !

ـــ كفايه المحضر !

سوء تفاهم

الفتاة : ألا تخشى أن تفلت السيارة من يدك ؟

الشاب : اجل والله فاني قد تأخرت في سداد ثلاثة أقساط من ثمنها

النفوذ

المدرب الرياضي : هل استفاد ولدك من تمارين الجمباز التي أعطيتها له لأجل النحافة ؟

الطفل : استفاد كثيراً فان السفينة الموشومة على صدره أصبحت قارب تجذيف صغيراً !



A.S.22

اختيار الهدية

سار فاركاس في الشارع ممسكا قبعته بيده وهو يبتسم ابتسامته المشرقة التي كثيراً ما أسرت النساء . غير انها لم تأسر ليلى في ذلك اليوم لما رأته . فانها كانت قد عرفته وكان قد خيب أملها فيه . وكثيراً ما ينتهى التعارف إلى ذلك وإن كان يحدث العكس احياناً . فمثلا إذا تظاهر أحد الاشخاص باللطف بداءة فقد يدهشنا في النهاية بان يبقى لطيفاً حقاً

ولكن ليلى كما قلنا كانت تعرف فاركاس ولذا أسرعت الخطى لما رأته ، وكذلك كان فاركاس يعرف ليلى ولذا لم يسرع وراءها لكي يلحق بها . . ومتى امتنع الهجوم فلا معنى للهرب ولا للدفاع كذلك . وهذا الذى تذكرته ليلى بعد لحظة فابطأت في سيرها بعد ذلك الاسراع

ولما أدركها فاركاس كانت واقفة أمام (فترينة) صالون للازياء فقال لها : « اننا متعارفان . أليس كذلك ؟ » فاجابته بالايجاب ولكنها صارحته بان معرفتها به لم تكن سبباً لسرورها وانها يمكنها أن تعيش بدونه كما يمكنه أيضاً أن يعيش بدونها ، وقالت له انه قد وجد بالفعل عزاء عنها في صحبة تلك السيدة الحمراء الشعر التي رأته معها منذ زمن قريب

ولكن فاركاس لم تختف ابتسامته طول ذلك الكلام وانما أجابها بلطف :

ــ ربما لا تصدقيني ، ولكن الحقيقة أن تلك السيدة التي رأيتني معها هى اختي . وفضلا عن ذلك فان عيد ميلادها بعد غد وهأنت تريني ذاهباً لكي اشتري لها هدية . وفي الحق اني لفي حيرة شديدة بهذا الشأن . فهل يمكنك أن تساعديني على اختيار هدية مناسبة ؟ ماذا يهديه الانسان عادة إلى سيدة صغيرة ؟ اني لا تتاح لى فرص كثيرة لمثل ذلك

ــ هذا الذي اعتقده أنا أيضاً ولقد صدقت في هذه النقطة الأخيرة

ولقد ساءها أن يكلفها ذلك الشخص الشحيح اختيار هدية لسيدة أخرى غيرها وهي بالطبع لم تصدق أن تلك السيدة ذات الشعر الأحمر هي أخته فقد رأته معها وأبصرته وهو يضغط ذراعها تحت ابطه وليس من المعتاد أن يفعل الانسان ذلك مع أخت له

وكانا لايزالان أمام صالون الازياء فعاد فاركاس يقول :

ــ ألا تساعديني في اختيار هدية لأختى ؟

وعندئذ خطر بفكرها خاطر وعزمت أن تباغت تلك السيدة ذات الشعر الاحمر بما يدهشها ويسوؤها . وقدرت غضبها وسخطها حين تعلم من فاركاس انها هي التي اختارت لها الهدية التي سيقدمها اليها . فقالت له بحماسة :

ــ اجل . سأساعدك . ولكن يجب ان تسرع بشراء الهدية التي ترومها لان وقتى ضيق . ألا تستحسن ان تكون هدية (عملية) مفيدة ؟ فستاناً مثلا ؟

فسر فاركاس من هذه الفكرة ودخلا صالون الازياء فوراً وجعلت البائعة تعرض مختلف الثياب على ليلى فلا يعجبها شيء مطلقاً حتى تملك البائعة العجب من ذوقها وتدخل فاركاس اخيراً فقال لليلى :

ــ لماذا لا تختارين ثوبا من هذه الثياب مع انها كلها بديعة ؟ وكيف لاتعجب اية سيدة مع انها مخيطة على احدث طراز وبها الدانتلا وغيرها

ــ إذا كنت انت خبير بالازياء فلماذا طلبت إلي ان اجيء معك ؟ دعني اختار واذا تدخلت في اختياري فاني سأخرج وادعك تشتري ما تشاء . وعندئذ ترى مبلغ معرفتك بهذه الاشياء

فسكت فاركاس وتركها تقلب الثياب كما تحب

واخيراً بعد ان تعبت هى واتعبت معها البائعة اختارت ثوبا اصفر يبعث الملل بلونه وقد زاده قبحاً انه مخيط على طراز عتيق بعيد عن كل فن مناف لكل ذوق . ولا شك انه كان اقبح ثوب في المحل ولذا كان ثمنه رخيصاً ، وقد اسفت ليلى لرخصه لانها كانت تحب ان تتسبب في غرامة كبيرة يدفعها صديقها الغادر

وكان من الصعب على البائعة ان تخفى ابتسامة السخرية التي ارتسمت على شفتيها . ونظر فاركاس إلى الثوب نظرة تساؤل ثم قال لليلى :

ــ انت اذن تنصحين لى بان اشتري هذا الفستان . هل انت مرتاحة اليه ؟

فاقسمت له ليلى انها لم تر قط مثل هذا الفستان جمالا وحسن ذوق . ثم تذكرت ان السيدة ذات الشعر الأحمر بدينة نوعا وخافت من ان يكون الثوب ضيقاً عليها ولكنها عادت فلم تبال بذلك وقالت البائعة :

ــ لعل المدام تجرب هذا الفستان وعندنا كابينات لهذا الغرض ولكن لاشك ان الفستان مناسب لقدك

ــ لى انا ؟ كلا . ان الفستان لاجل سيدة اخرى

وهنا ابتسم فاركاس وقال :

ــ كلا يا صديقتى العزيزة . . انه لأجلك . .

ــ ولكن .. ولكن ..

ــ ألست انت التي اخترته ، الم تقسمي انه اجمل فستان رايته في حياتك ؟

ــ ولكن . . ولكن . .

ــ لاداعى للشكر خذيه تذكاراً بسيطا مني . . أليس كذلك ؟ (عن الالمانية)

لماذا غضب الطبيب

الطبيب : بياكل ايه كل يوم ؟

زوجة المريض : الصبح فول مدمس . والظهر بصاره والا عدس . وبالليل طعمية

الطبيب (بغضب) : أمال بعت يجيبني ليه ؟ مايروح على الاسعاف ؟

فرصة أخرى

الصراف (المتهم بالاختلاس) : يا حضرة القاضي اديني بس فرصه تانيه وانت تشوف اذا كنت أختلس والا لأ !

وأنا أيضاً سعيده

هو فتى كدرت الحياة صفوه ، ولم تترك له من عائلته من يحمل عنه هموم الدهر . يدخل المنزل ، فيدركه السأم . ويجلس على القهوة مع اصدقائه ، فيتبرم بحديثهم ويهيم على وجهه في الطرق كثيراً لا تجد السلوى الى قلبه سبيلا

أخيراً تمكن أعز اصدقائه عليه من اقناعه بأن في الزواج دواءه ، وفي الزواج راحته وسلواه وسعادته

ولما كان حسن ، المعروف في الحي باسم «كشر» ، لا أهل له « ومقطوع من شجرة» ولما كان من الصعب على مثله أن يتقدم إلى العائلات ليخطب « بنت الحلال» التي توافقه ـ فقد استقر الرأي على أن يوكل عنه « الخاطبه »

الخاطبه « أم شحاته » امرأة مثل ساسة هذا العصر ـ وكل عصر ـ لا تعرف لها ظاهراً من باطن ، ينطبق عليها قول العامة : « تلعب بالبيضه والحجر » ، داهية مكارة

طلبت منه أم شحاته عشرة جنيهات ، بصفة اتعاب ، وزينت له أنها ستبذل جهدها .

حسن كشر ـ خليهم اتنين جنيه ، أنا غلبان ومديون

أم شحاته ـ غلبان ليه ، اشيتك رضا والحمد لله ، انت ساعي في الديوان اللي عند « لاظ أوغلي » وعايش بطولك لابنت ولا ولد ولا أم ولا حاجة تخلق

حسن كشر ـ الناس أعذار يا خالتي أم شحاته . وان شاء الله بعد « الدخله » اعطيكي جنيه كمان

أم شحاته ـ هو بعدالعيد يتفتل كحك؟! نهايته علشان خاطر المرحومه أمك ، أشوف لك بنت طيبة عال العال

فناولها الاتنين جنيه ، وافترقا

الخاطبه مثل السمسار ، تأخذ من البائع ومن المشتري . وقد كانت أم شحاته غنية ومشهورة ومعتزة بكفاءتها في البلف والتهويش وقضاء الحوائج وانجاز الصفقات بسرعة البرق

فلم تمض أيام حتى كان « حسن كشر » يستعد ليوم الدخله

وفي اليوم الموعود ، أقام فرحاً لطيفاً وبعد أن طاف به اصدقاؤه في « زفه » عاد الى حيث التعاليق والطبل البلدي والذي منه ! !

وأوصله اصدقاؤه الى باب الشقة التي استأجرها خصيصاً لقضاء شهر العسل . وعند الباب استقبلته العالمه بالزفه المعهودة ، واحاط به اقارب العروس . وسار الموكب حتى دخل الحجرة التي تنتظره فيها شريكة الحياة ، ونزهة النفس

فدخل وقلبه يرجف وجلس بجوار العروس ، وبكل لطف كشف وجهها ، بازاحة طرحه مشغوله بالترتر . . .

مسكين ، لقد كاد يصعق !

إن العروس قبيحة ... وعجوزه وزى الزفت

فكظم غيظه وتجلد صابراً على ما ابتلاه به الله . . . وعند ذلك ، شرع أقارب العروس في الانصراف

قالت خالتها ـ سعيده يا أم محمد

وقالت أختها ـ سعيده يا أم محمد

وقالت بنت خالتها ـ سعيده يا خالتي أم محمد

وقالت بنت أخيها ـ سعيده يا عمتي أم محمد

وهكذا إلى أن خرج جميع اقاربها من النساء

فلما وجد أنه صار هو وهي في الحجرة حضرته نكتة كانت مسك الختام . فالتفت الى العروس وضحك قائلا : « وانا كمان سعيده يا خالتي ام محمد »

« فلانه »

نصيحة ثمينة

أيها الطالب النجيب . لا تدع دروسك في الطبيعة والكيمياء تتراكم دون أن يكون لديك كتاب قيم لترجع اليها فيه

لذلك تقدم لك مكتبة الهلال بالفجالة بمصر الطبعة الثالثة من كتب الطبيعة والكيمياء للأستاذ سيد يحيى فهي الكتب الوحيدة التي حوت فقط المنهج الجديد الذي اقرته وزارة المعارف العمومية لسنة ١٩٣٣ - ١٩٣٤ .

وثمن النسخة ستة قروش صاغ . اما كتاب بسائط اللاسلكي فليكن سميرك الوحيد في اوقات رياضتك

اصـــدق اخبار الاســـبوع

لمندوب الفكاهة الخاص

ابتـدأت الامطار فوزعت مصلحة التنظيم على سكان الاحياء الوطنية عشرين الف قرعة عوم

* * *

تلقت وزارة البحرية تلغرافاً لاسلكيا فيه أن رفاصا من رفاصات نقل الركاب جنح على شاطىء شارع الغورية

* * *

قدم إلى القاهرة حضرة اسحاق بك حلمي السبـاح المصري المشهور ليجتاز ميدان باب الخلق سباحة مبتدئاً من شاطىء المحافظة

* * *

اجتمع في حي النحاسين عدد كبير من السياح للتفرج على الانتيكات الشراعية

* * *

عزمت الحكومة على أخذ ضريبة على آلات الراديو . وستشترى بما تحصله من تلك الضريبة اقراص اسبيرين لتوزيعها على السامعين

* * *

اجتمع في وزارة المالية مجلس السكر للنظر في زراعة القصب فتقرر استدعاء خبير اجنبى لالقاء محاضرات في قرقشة السكر ومص القصب على أحدث الطرق الفنية

* * *

قرر البنك العقـاري تخفيض فوائد الديون العقارية فقال كثيرون ـ ولو

* * *

اختلفت الصحف في مسألة الوزارة القومية هل هي فكرة انجليزية او فكرة مصرية . والحقيقة انها فكرة شيطانية

* * *

منحت المصالح كثيرين من موظفيها الذين دفعوا مصاريف تعليم اولادهم اجازة اسبوعين لترقيع ملابسهم

* * *

تقرر تعطيل مجلة « الصريح » ثلاثة اشهر مع الشغل

* * *

ألقى اللصوص من احد قطرات البضاعة عدة طرود دخان واحسوا بالمراقبة فهربوا وهم يسعلون

* * *

وجدت في عربة سكة الحديد التي هرب منها لصوص الدخان عدة مفاتيح مصطنعة من جميع الماركات

* * *

انتدب احد الاحزاب السياسية عشرة من علماء الآثار للتنقيب عن الوزارة القومية في اطلال حزب الشعب

* * *

كتب أحد كبار موظفى سكة الحديد الى نظار المحطات في الوجه القبلى والبحرى يطلب منهم ان ينبهوا على سواقى القطرات بعدم التصفير لانه يريد ان (ينام شويه)

* * *

ظهر في الاحياء الوطنية ذباب شتوى يطير في وقت المطر ويختطف الاشياء التى يشتريها الخدم لسادتهم من السوق

* * *

بلغ أحد المحامين النيابة أن أشخاصاً عين أسماءهم يضربونه كلما مر في الحي الذي يسكن معهم فيه ، وسألنـا عن السبب فوجدنا العلم عند الله

* * *

انتدبت الحكومة الفرنسوية احد كبار الطرزية لترقيع المعاهدة السورية

* * *

اغمى على احد المارة فى شارع محمد علي فنقله رجال الاسعاف الى اقرب دكان جزار وشمموه اللحم الى ان افاق

* * *

شرع اعضـاء مؤتمر نزع السلاح في تربية اظافرهم ابتعاداً للاشتباك في المناقشات الآتية

* * *

انتخب حزب الشعب عضواً من فريق صدقى باشـا وعضوا من فريق الوزارة للملاكمة واحراز بطولة هذا العام

* * *

أصدرت مصر إلى الخـارج في شهر اكتوبر ٦٧٦ ٢٥٤ كيـلو من الفول النابت و ٩٥٣٩ قدرة مدمس

* * *

اصيب الموسيو سكلاريدس مستنبت قطن السكلاريدس في مصر بصدمة موتوسكل فنقل إلى المستشفى اليونانى . وكتبت اليه وزارة الزراعة كتاب عطف تمنت له فيـه الشفاء . وقيل ان الموسيو سكلاريدس أرسل هذا الكتاب مع رسول ليصرف له قيمته من البنك فلم يجد فى البنك حسابا جاريا للتمنيات والعواطف فى دفاتر النقود

* * *

اقترح بعض الصحف اختيار مشايخ الحارات من حملة الشهادات الدراسية ، ويشترط على شيخ الحارة أن يعلق البكالوريا على صدره في الطريق

مستشفى المواساة الخيرى



جامعة كبرى للطب فى مصر ودار للرحمة والحنان. ساهموا فى انشائها بمشترى تذكرة من اليانصيب الكبير المحدد لسحبه ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٣ والجائزة الاولى

٢٤٠٠٠

جنيه مصرى

صورة زيتية رمزية ستوضع بالبهو الملكى بمستشفى المواساة الخيرى . تمثل الطب والصحة فى عهد الفراعنة


مريض ولـكن . .
(١) — اتفضل اتغدى عندنا
— لا . متشكر . أنا عيان . ماباكلش
(٢) — لا . موش ممكن . تعال وكل على قد نفسك
— طيب معلش . آكل لقمة بسيطة
(٣) وانقلبت (اللقمة البسيطة) التهاما لكل ما على المائدة
(٤) فقال له الداعي أخيراً :
— آه . دلوقت أنا فهمت انت عيان بايه . انت عندك الدودة الوحيدة!



« فتاو عن الشئون الاجتماعية والمسائل الحيوية العامة وتفسير أحلام القراء »

خزان أصوان

لا مفر لنا من الغرق بخزان اصوان
ولا بلد لنا بعد بلادنا فالى أين نذهب ؟

عبد المجيد محمد عطيه بالشلال

« الفكاهة » طالت هذه الشكوى وتعددت ولكن الامر قد وقع فعلا ، ولابد للنوبيين الذين فقدوا أرضهم أن يسعوا الى أرض غيرها وهم أهل نشاط وصبر . والله يتولاهم بالرحمة

مهلا

أحببت منذ ثلاث سنين فتاة أريد الزواج بها ، غير اني فقير وهي ليست غنية بل أبوها يشغل مركزاً لا بأس به ويظهر بمظهر الغنى وليس لي غير مرتب ستة جنيهات في الشهر . وأذاكر الآن في مدرسة الحقوق الفرنسية فاذا نلت شهادتها تحسنت حالي . فهل إذا طلبت يدها يقبل والدها ان اهدى اليها الشبكة لاتزوجها بعد النجاح في دراسة الحقوق ؟

عمف

« الفكاهة » يلوح لي من ظهور والدها بمظهر الغنى وهو مثلنا على قدر الحال انه سيرفض هذا الاقتراح ، فامض في الدراسة وفكر بعدها في الزواج

عاقل جداً

أنا شاب في السابعة عشرة من عمري « الحب كبش في قلبي ، قربت أروح منه طوكر ، طلع ملايلى ومن علبي ، عمال اسف في جون ووكر » فماذا أفعل ؟

صبحي . ا . م

« الفكاهة »

الحب قمار ويا الحره
تلقى العمى يبقى سوكر
السبعه تحسبها خمسه
ويكون هلاكك في الجوكر
وان كنت عايز تتهدل
بين العدى العب بوكر

لا تضجر

أنا شاب في الثانية والعشرين من عمري أشتغل بالتجارة وأنا ثقيل اللسان لا اتكلم إلا بصعوبة . وهذا يضايقني جداً ويعرقل عملي فهل لهذا دواء ؟

محمد علي السيد داود

« الفكاهة » دع عنك الضجر ولا تحاول التكلم بسرعة وقل ما تشاء بتؤدة إلى ان يتمرن لسانك على الكلام المعتاد . ويحسن ان تستشير طبيباً من المهرة في الجراحة فقد يكون في بعض أجزاء اللسان عيب يستطيع اصلاحه على اهون حال

مسألة عويصة

لي صديق مؤدب أحبه لأدبه . ولكنه غني وقد تعلم اكثر مما أنا متعلم . فهل أستمر في صحبته ؟ (. . .)

« الفكاهة » ما دام صاحبك مؤدباً فان صحبته شرف ولا سيما ما عنده من درجة التعليم، فانه مرشد صالح، ولا تعاب صحبة من هو اعلى منك درجة في المال أو المعرفة الا اذا حاول اذلالك ، وهذا لم يكن فماذا تشكو ؟

الزوال . الزوال

ضبطت ساعتين وقت الغروب فجعلت احداها (١٢) عربية والثانية (٥) افرنجية، فبقيت العربية ملازمة لرقم (١٢) في الغروب ولكن الساعة الافرنجية تزحزح عقربها الى ان صارت (٧) في الغروب ، فمن أين جاء هذا الفرق ؟

علي مبروك قضيب

« الفكاهة » لا ادري كيف لاتدري السبب ، فان الساعة الافرنجية عندما ضبطتها على (٥) وقت الغروب كانت (١٢) وقت الزوال في الظهر وهي محافظة على هذا الرقم وقت الزوال الى الآن كما حافظت العربية على (١٢) وقت الغروب وهذا تبع لطول النهار وقصره . جاتك الفت ابو لمة

ألعاب غرامية

أحببت فتاة في السابعة عشرة من عمرها مهذبة رزينة حسنة الخلق ، وبادلتني الغرام بالخطابات . والآن تزوجت ولا ادرى أين مقرها ولكني مشغول عليها . فماذا أعمل ؟

م .

« الفكاهة » أحسن ماتعمل أن تسكت فاني لو كنت نشرت اسمك كاملا على سؤالك لاذاقتك زوجتك المر ، فلا تجد عنب الشام ولا عنب اليمن

زوجة أم عزبة

شاب تزوج من سنين مضت على صداق اربعمائة جنيه مقدما غير المتأخر ، ولكنه دفع مائتين وخمسين من المقدم وكتب بالباقي مستنداً وأهلها لايريدون زفافها إلا بعد قبض باقي الاربعمائة . فهل يمكن طلبها الى محل الطاعة ؟

احمد الجريشي

« الفكاهة » قل لصاحبك اسرع الى المحكمة الشرعية واطلبها الى محل الطاعة ، فان مقدم الصداق مدفوع كله في وثيقة الزواج والمستند دين خاص لاشأن له بالزوجية والذى دفعه صاحبك كثير ، لانها فتاة لا عزبة ولا وابور طحين ، ده شيء يجنن !

تفسير الاحلام

بال مشغول

أرى في المنام في كثير من الليالي ان زوجي ـ ولست معه الآن ـ يجيء وحده أو مع أهله ويصالحني ويفضلني على زوجته التي هو معها الآن فتبكي وتتألم . فما تأويل هذه الرؤيا المتكررة ؟ ع . ع . ح

﴿ المفسر ﴾ هذا من تأثير شغل البال عنده هو الآخر ، ويظهر ان الروحين متفقان برغم الخلاف العائلي . وليس في هذه الرؤيا دلالة على غير ذلك

زفاف

رأيتني في المنام اركب مع ثلاث فتيات اتمبيلا مكللا بالازهار سار بنا مسرعا الى بحر كبير مشى فيه متباطئا ونظرنا من شباك الاتمبيل فرأينا القمر ساطعا من فوقنا والماء من تحتنا فاخرجنا ايدينا من النافذة وجعلنا نلعب بالماء ثم دخل علينا شاب معه خبز وعدل ابيض فأكلنا جميعا ثم اخرج الشاب من جيبه منديلا اخضر وفرشه امامه ووقف ينشد :

الجو رايق وسار البحر باسم الله

والبدر كمل جمال الليل وتم صفاه

وقمت من النوم على هـذه الحال . فما تفسير هذا ؟ آنسه ل . ع

﴿ المفسر ﴾ هـذه حفلة زفاف فزواجك قريب وهو زواج سعيد ان شاء الله

لعله خير

رأيت في منامي أني ذهبت مع إحدى قريباتي الى إحدى صديقاتي اللاتي كن معي في المدرسة ، فصعدنا على سلم واسع جداً ودخلنا على تلك الصديقة وكانت معها امها، ثم لاحظت أني لابسة فستاناً مقطعاً أجرب اللون فتكدرت لحضوري به فنزلت وحدي ووجدت نفسي في أرض فضاء واسعة جدا ورأيت عندئذ أني بفستان المدرسة وبيدي كتب ،وجاء أحد المدرسين فناداني وكلمني ثم دخل غرفته ورجع ومعه سجاير فقدم لي منها فرفضت وقلت اني لااشرب الدخان وصحوت من النوم. فما تفسير هذه الرؤيا ؟

آنسه زوزو حمدي

﴿ المفسر ﴾ أمامك امر سيزعجك ولكنه لا يضرك بل تجتازينه في اسرع وقت ثم تعودين الى الهدوء ويحاول بعضهم ان يكدر صفوك مرة اخرى فلا يستطيع ويحفظك الله من الشر . فلا تخافي من شيء

اذا أردت النجاح في الامتحان

فاطلب من مكتبة الهلال بالفجالة بمصر

ص	كتب ابتدائية على المنهج الحديث ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤
٤	الحساب الابتدائي لابرهيم بك تكلا وسعيد بك القطان طبعة معدلة أول
٣½	« « « « « « « « ثان
٣½	« « « « « « « « ثالث
٥	« « « « « « « « رابع
١½	القرآن الكريم والدين للاستاذ جاد المولى بك ورفاقه أول
١½	« « « « « « « ثان
٢	« « « « « « « ثالث
٢½	« « « « « « « رابع
٤	الاختبارات الجديدة New Revision Tests لطلاب الشهادة الابتدائية
٤	Gradated in English Grammar exercises (H. M. Hassan.)
	كتب ثانوية على المنهج الحديث ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤
١٠	علم الحياة لنعمان محمد والدكتور ولي وعبد العزيز بك سالم للسنة الثالثة
١٠	علم النبات لاحمد رفعت وعبد العزيز بك سالم للسنة الرابعة
١٠	علم الحيوان لنعمان محمد والدكتور ولي وعبد العزيز بك سالم للسنة الخامسة
٥	علم الجيولوجيا لاحمد رفعت وعبد العزيز بك سالم للسنة الخامسة
٣	ملخصات الطبيعة لمحمد ابرهيم كمال أول للسنة الاولى
٣	« « « « « « « الثانية
٣	« « « « « « « الثالثة
١٠	المذكرات الحديثة في علم الطبيعة لعبد العزيز أبو الذهب للسنة الخامسة
١٢	الحساب الثانوي للسنوات الأولى والثانية والثالثة لابراهيم بك تكلا
١٢½	الجبر للسنة الرابعة للدكتور حجاب
١٢½	« « الخامسة «
٣	متن اللغة العربية للسنة الثالثة لمحمد احمد شحاته
٣½	خلاصة آداب اللغة للمذكور
٥	تاريخ مصر في العهد الحديث لخليل احمد
٧½	الاختبارات الجديدة Farouk English-Tests
١٢	Farouk Composition لطلبه الكفاءة

وللجملة اسقاط خاص ـ وللمكتبة قائمة كتب ترسل مجانا لطالبها

وصيـــة بارعة

تعالى صياح البيغاءين اللذين تحتفظ بهما مسز شاتفيلد العجوز في مسكنها ، وتزايد ذلك الصياح دون انقطاع حتى بعث في جيرانها حيرة وتساؤلا عما عساه يكون قد وقع في مسكن العجوز

صحيح أن جيران مسز شاتفيلد طالما سمعوا من جارتها الملاصقة مسز مالون أن العجوز شديدة في معاملة قططها وبيغاءيها ولكنهم لم يسمعوا مثل ذلك الصراخ الرهيب من قبل مهما غلت العجوز في قسوتها على اليفاتها الصغيرات . وأقبل بواب العمارة التي تقطنها مسز شاتفيلد فدفع الباب عنوة حتى فتحه ، ودخل الشقة ومن خلفه الجيران فاذا بهم يرون العجوز ملقاة على الأرض فاقدة الروح وقد التف حولها قططها وبيغاءاها صارخة كانها تندبها في رحلتها الأخيرة

وأقبل رجال البوليس وفحص الطبيب الشرعي الجثة فقرر أن الوفاة قد حدثت بسبب نزيف في المخ. ووجد رجال البوليس خطابا مختوما في احد أدراج مسز شاتفيلد وعليه عنوان سيد يدعى اوسكار سوازي وهو أحد محامى لندن

وأرسل رجال البوليس في طلب مستر أوسكار المحامى، فلما جاء أبلغ الحاضرين أن موكلته مسز شاتفيلد سيدة من أسرة عريقة وانها ذات صلات اجتماعية عالية ثم عقب على ذلك بقوله:

— ولقد كتبت مسز شاتفيلد وصيتها منذ عام وابقتها معى

أما الخطاب الذى تسلمه المحامي فكان ينص على كيفية تشييع الجنازة كما أبان عن المكان الذى كانت مسز شاتفيلد تخفى فيه نقودها

أما فيما يختص بالجنازة فقد اوصت مسز شاتفيلد بأن لا يحضر عزاءها الأخير سوى قريبة لها وهي ارملة تدعى مسز جرايس براونلي وجارتها مسز مالون وقططها وبيغاءيها

وبحث المحامى عن المكان الذى قال خطاب مسز شاتفيلد ان فيه نقودها المخبأة الى ان عثر على ستة آلاف واربعمائة جنيه

ونشرت صحف المساء خبر وفاة مسز شاتفيلد وذكرت انها ابنة اسرة عريقة ولكن اسرتها أنكرتها حينما احبت رجلا متلافاً وهي في الثانية والعشرين من عمرها وهربت معه مؤثرة داعي القلب على تقاليد الأسرة

وذكرت الصحف ايضا ان المتلاف المقامر الذي آثرته ماري براونلي على اهلها قدر تضحيتها فاستقام ورعاها بعطفه وحبه الى آخر نسماته

وفي الساعة الثامنة من مساء ذلك اليوم اقبل على مسكن المتوفاة اكبر اشقائها (وليم براونلي) تصحبه زوجته جان وولداه ويلي وجانيت . حضر وليم واسرته في سيارة فخمة وصعدوا الى الغرفتين الحقيرتين اللتين كانتا مسكن العجوز ، ولكنهم لم يطيقوا المكث فيها الا قليلا ثم خرج ويليم وهو يقول :

— يالله ! ما اقبح هذين البيغاءين وهذه القطط !

وقال ويلي براونلي لامه :

— اتظنين ان هذه العجوز قد خلفت لنا شيئاً ... إن الف جنيه نقداً تنقذ اعمالى الآن

— لقد كان ابوك احب الاخوة الى مارى

ولم تمض على انصراف ويليم واسرته عشر دقائق حتى اقبل اخ آخر من اخوة العجوز مع زوجته في سيارة

وماكادت ايلا زوجة جايمس شقيق مارى تدخل مسكن العجوز المتوفاة حتى قالت :

— ياله من مسكن مروع ! . . لقد كنت موقنة بان ماري قد انخفضت الى دركات العامة منذ ان تزوجت تلك الزيجة الحقيرة

— انها لم تنخفض الى دركات العامة فقط بل الى منزلة المجانين

— تماما مثل ابنة عمك جرايس براونلي

وسكتت ايلا قليلا ثم عادت تقول :

— ترى ما الذى كتبته ماري في وصيتها الم تكن انت احب الاخوة اليها ؟



— اجل . وربما تمكنا من شراء السيارة الجديدة بعد قراءة الوصية . . . أف لرائحة هذا المسكن! هيا بنا

ومضى نصف ساعة واذا بأرملة مونتجوميري براونلي ، اصغر اخوة ماري تقبل هي الاخرى في سيارة ومعها ابناؤها الثلاثة شارلوت وآليس

وجيمي ، ولكنهم ماكادوا يرون العمارة البالية التي كانت تسكنها ماري حتى انصرفوا دون ان يصعدوا الى شقتها

واشاحت شارلوت بوجهها وهي تقول:

— انني آنف من ان يراني احد أصعد الى مثل هذه العمارة العتيقة

وقالت اليس :

— وهل كان واجباً ان نشهد الجنازة؟

وقال جيمي :

— ولو انها تركت لنا ولو ثلث ثروتها لاستطعنا ان نقوم بتلك الرحلة التي طالما صبت اليها نفوسنا

ووصلت في اليوم التالي الشقيقتان براونلي . وقالت ليديا براونلي لشقيقتها فيليس :

— وكيف نقبل شيئاً من نقودها وهي في الواقع نقود ذلك المقامر شاتفيلد ؟

— ولكننا لم نعد غنيات كما كنا

— اريد ان ارمي هذه القطط خارجا

— واودلوقطعت عنق هذين البيغاءين

وصاح احد البيغاءين فجأة :

— ليديا . . . ليديا . . .

ورد الثاني يقول :

— انا نخور . . . انا نخور . . .

ودهشت الاختان وحنقتا ثم غادرتا مسكن المتوفاة ساخطتين

وعقد المحامي جلسة من جميع اقارب ماري وورثتها فحضروها جميعاما عدا جرايس براونلي اذ انها لم تستطع الحضور من البلدة البعيدة التي تقيم فيها ضعيفة معتلة الصحة ، وأرسلت خطاباً رقيقاً تعبر فيه عن تعزيتها وحزنها

وعد المجتمعون هذا الحزن وتلك التعزية اهانة لهم، اذ أن واحداً أو واحدة منهم لم تبد أي حزن على المتوفاة بل كانوا يعتقدون أن ماري لا تستحق حزناً ولا عزاء فهي مارقة عن الاسرة

وقرأ المحامي مقدمات الوصية الى أن وصل الى توزيع التركة فقال عن لسان المتوفاة :

« أهب وأوصي لويليم وجان بمبلغ الف جنيه تقديراً لانقهما »

وهنا علت الحمرة وجهي ويليم براونلي وزوجته

وعاد المحامي الى القراءة :

« واهب واوصى لجايمس وايلا بمبلغ الفي جنيه لأنه كان لهما الحظ في عدم التناسل

وعضت ايلا على نواجذها وصاحت تقول :

— هذا مهين . . !

وعاد المحامي يقرأ :

« وأهب واوصى لفيليس وليديا بمبلغ الف جنيه تقديراً لعقليهما الفارغين ! »

وامتقع وجها الشقيقتين

وعاد المحامي الى القراءة :

« واهب واوصي لشارلوت براونلي وأولادها الثلاثة بايراد عزبتي بعد خصم الديون والمصاريف تقديراً لغرورهم وحبهم للمشاجرة اثناء الليل

وصاحت شارلوت تقول :

— يا للحمقاء البغيضة !

وهم الحاضرون بالقيام بعد ان سمعوا ما أوصت به ماري الى كل منهم ، ولكن مستر سوازي رفع يده يستوقفهم وهو يقول :

— مهلا ياسادة فقد بقيت فقرة اخيرة

وعاد الورثة الى الجلوس وعاد المحامي الى القراءة :

« هذا وليكن مفهوماً ان المذكورين أعلاه وان الاسماء السالفة الذكر هي أسماء بيغاءي وقططي . وقد اطلقت عليها اسماء اخوتي وشقيقاتي وابنائهما . كما يجب ان يكون مفهوماً ان المبالغ الموضحة اعلاه تنفق في سبيل اعالة وتغذية وحفظ البيغاءين والقطط

« وانني اوصي بأن تكون ابنة عمي مسز جرايس براونلي الوصية على القطط وعلى الاموال المحبوسة عليها ، وان تكون جارتي مسز مالون الوصية على البيغاءين واموالها . على ان تعود كل هذه الاموال الى الوصيتين السالفتي الذكر بمجرد ان تموت القطط والبيغاءان ، سواء اكان الموت طبيعيا ام برغبة الوصيتين »

البخيل

عاد البخيل إلى داره مساء وهو فرح مسرور وسألته زوجته :

— ما الذي يبهجك ؟

قال لها :

— لقد تضاعف وفري . وفي هذا ما يسرني

— وكيف ذلك ؟

قال :

— لقد ارتفع ثمن الجريدة اليومية في البلدة فاصبح قرشين بدلا من قرش واحد . وقد كنت اقرأها كل يوم في القهوة فاوفر قرشاً واحداً ، أما الآن فاني ساوفر قرشين

وعظ

كان القسيس في قرية العبيد بامريكا يريد ان يحمل سكان القرية على الاقلاع عن السرقة فاراد ان يشهر بهم. وفي ساعة الصلاة وقف يعظهم ثم قال :

— ان عددكم مائة شخص تقريباً ويؤلمني ان يكون بينكم خمسون لصا سارقا

وبعد انتهاء الصلاة هدده بعض الاهالي بالأذى ان لم يسحب كلامه ,فانتهز فرصة الوعظ التالي وقال :

— انكم الآن مائة شخص ويسرني ان يكون بينكم خمسون شخصا شرفاء لا يسرقون ولا يسلبون !!..

صحيفتنا البهلوانية

فى الطريق

صبي في نحو الثانية عشرة من عمره ، لا أدري افرنسوي هو أم ايطالى ، وأكبر ظني انه يونانى ، عليه ثياب تدل على انه من أبناء طبقة عالية في قومه ، متأنق ، بديع الهندام ، اعترضني في الطريق وفى يده هذا القلم الرصاص الذى اكتب به هذه الكلمة ، وقال بلسان عربي مبين : « تشترى خدرتك القلم الرصاص؟ » فذهلت ، وسألته عما يحمله على بيع قلمه ، وخطر ببالى انه ابن غني بخيل أو احمق لا يعطيه ما يعطى الآباء ابناءهم من القروش ، فقال انه ابن رجل فقير ، ويحتاج الى كتاب ليس معه ثمنه ، وينقصه نصف قرش ، فتألمت ، وخفت أن أعطيه قرشاً ولا آخذ منه القلم فاجرح نفسه التى أبت أن يطلب صدقة ، فاخذت منه القلم ، وقيمته مليم واحد ، واعطيته قرشاً صحيحا وانصرف مهرولا ، وجمدت في مكانى أمام دكان سجاير فقال لى تاجر السجاير : « ان هذا الغلام ماهر في البيع ، وهو يتكسب ببيع أقلام الرصاص في الطريق ! »

وهنا علمت كيف يعلم الناس أولادهم النصب والاحتيال والسرقة وما هو أشنع من السرقة من ضروب التسفل ، وفهمت ان أباه هو الذى دفعه الى هذا الاجرام ، فكان المي من اندفاعه إلى سفالة الاخلاق أشد من المي بفقره وعجزه عن شراء كتاب يستعين به في المدرسة على تلقي بعض العلوم ، لاني كنت اعتقدت انه تلميذ وهو غير تلميذ ، بل خطاف !

ولكنى اعجبت باسلوبهم ، وقلت لنفسي متى يكون عندنا نصابون كنصابي هؤلاء الفرنجة اللطاف الظراف !

زعلانيدس

الاخلاق فى الانف

المقصود هنا الانف الذي على الوجه بين العينين في جنوب الجبهة في الطرف الاقصى من شمال الشفة العليا على شكل مثلث تقع قاعدته بين الخد الشرقى والخد الغربى . وليس المقصود الانفلونزا ولا الأنفوشي ولا الانفتياترو ، ولا الانفاليد طبعاً ، لان للانفاليد قبة كبيرة في أعلاه والانف مدبب الرأس ، واذا كان لبعض الانوف الكروية قبة فان الامبراطور نابوليون مدفون في الانفاليد - في فرنسا - وقد بحثنا عن جثة نابوليون فى عدة انوف فلم نجدها . واذا تقرر ذلك فالانف الذى نقصده هو العضو الانسانى الذى فيه حاسة الشم ، ويستدل العلماء من شكله على الاخلاق



والانف الكروى حين تتأمل طاقتيه لا تشك فى انه ربوة فيها جحر ثعلب ذو بابين . والثعلب ماكر ولكنه ضعيف . وهو يسرق الدجاج والغنم ، ولا يهاجم فريسته الضعيفة الا اذا خلا له الجو من الحراس . وليس من طبعه السطو بالقوة والاقتدار . فالانف الكروى يدل رجال النيابة على صحة تهمة السرقة . اما الانف الهرمي المدبب الرأس فعلى خلاف ذلك وهو دليل على براءة المتهم اذا سيق الى القضاء ، لان الاهرام مدافن الملوك ، وفيها رموز التاريخ الصحيح والفن والعلم ، والانف الهرمي دليل العظمة وسعة العقل . خصوصاً الكبير لانه يشبه هرم الملك خوفو . وأحسن أنموذج لهذا النوع من الانوف الشماء أنف استاذنا شاعر الاقطار العربية خليل مطران . وتنعكس الدلالة اذا كان للأنف الهرمي العالى طاقتان في قبتين كبيرتين وكأنه بينهما طفل أحدب جالس على الوجه بين بطيختين كبيرتين ، فهناك لاشاعر أقطار عربية ولا دياولو ، وتختلف الاخلاق والعقول من خبث وطيب باختلاف حجوم الانوف

ولكن علم الفراسة لا يصدق دائما فقد يدل الشكل على عكس مفهومه . أطال الله أنوفكم وأدام معروفكم .

الدكتور منصور فهمي

منذ خمسين سنة

— خرجت من البيت لالعب مع الاطفال فخطف ولد كبير كورتى فشكوته إلى أمه وقلت لها : « إن ابنك سرق كورتى » فقالت لي : « بق ابنى حرامي ؟ امشي قطع لسانك م اللغلوغه ، روح لاخرق عنيك » فهربت منها

— رأى الحاج حسن الشندويلى ابنه محمد افندى الشندويلى الكاتب بدائرة جمجامون باشا يشرب سيجاره ، فطرده من المنزل وذهب إلى الدائرة وطلب من الباشا طرده من الخدمة لفساد أخلاقه بشربه الدخان مع أنه ما يزال في سن الثلاثين

— امتحنت نظارة المعارف خمسة من التلاميذ فوجدتهم قادرين على فك الخط ومعرفة الارقام الحسابية من الصفر الى رقم ٩ فأمرت بتعيينهم مدرسين بالمدارس الاميرية

السينما والملاهى

ارنست لويتش ـ سافر ارنست الى هوليوود لعمل يختص بشركته . وكان في استقباله كبار القرداتيه والحواة والطبالين . وشكا اليه مديرو الشركات وجود ثعبان في سقف مكتب العقود . فخلع ملابسه وفتشوه ثم أخذ في التعزيم ونادى الثعبان فخرج من الشق ، ولما أمسكوا الثعبان وجدوه من الانواع السامة الخطرة . وكان ملفوفا عليه فيلم رواية غرامية ، وعندئذ أكرموا الثعبان وتعاقد معه ارنست لويتش على عرض تلك الرواية المفسدة للأخلاق في البلاد الشرقية

بين نجمتين ـ تقابلت كاترين هيبورن مع دولوريس في الاستديو الذى بشارع سوق الخضار القديم وراء شارع الموسكي في هوليوود ، ودارت بينهما مناقشة حول لحية كشكش بك ، فعضت كل واحدة منهما أنف الاخرى وبقيت أسنان كل منهما مطبقة على أنف زميلتها في وقت واحد حتى خلصهما شارلى شابلن

مجهود عظيم ـ يستعد تيودور اوزيب لاخراج فيلم «انا كارتين» واخراج الانجليز من مصر

الالعاب الرياضية

كرة القدم ـ رجل يضرب زوجته بالرجل فتتدهور (!) من أسفل السلم الى أعلاه لطلبها شراء مصوغات وليس في المنزل خبز

حمل الاثقال ـ بقال يحمل عشر اقات كمبيالات اشتراها من أحد المرابين ليأس المرابي من تحصيلها ، وسيبيع البقال فيها الفلفل والكسبرة والملح بالقطاعي

في العدو ـ حصان هارب من العربجي وهو يعدو وحده ولا يتبعه صاحبه لانه يريد التخلص من علفه

الاذاعة اللاسلكية

ألو ألو ـ تسمعون الآن نزاع أعضاء حزب الشعب يلقيه الموسيقار العظيم صدقي باشا

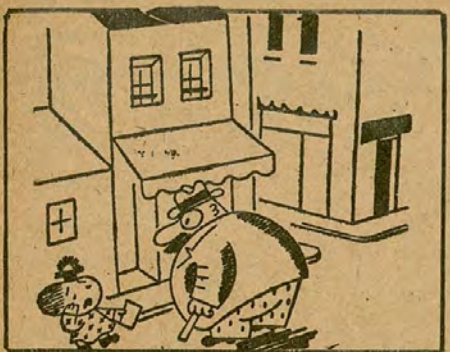
ألو ألو ـ تسمعون الآن الاستاذ شيخ العروبة يلقى محاضرة في تاريخ حل البرلمانات

ألو ألو ـ تسمعون الآن مصاريني تقرقر من الجوع فأقوم لتناول الطعام



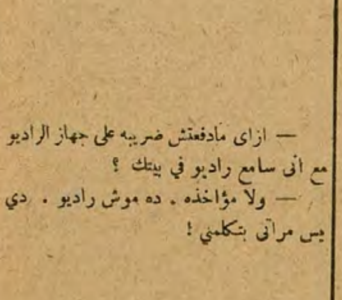
الدائن (للمدين الذي ينتحر برمي نفسه من عل) : نزلت لى ليه ؟ ده انا كنت طالع لك .

الفكاهة في الخارج



الرجل ـ ازاي تعيط مع انك لقيت ورقة بنكنوت بعشره فرنك ؟
الطفل ـ لاني اذا أعطيتها لوالدى تضربني والدتى . واذا أعطيتها لوالدتي يضربني والدي . واذا أخذتها أنا يضربوني الاتنين

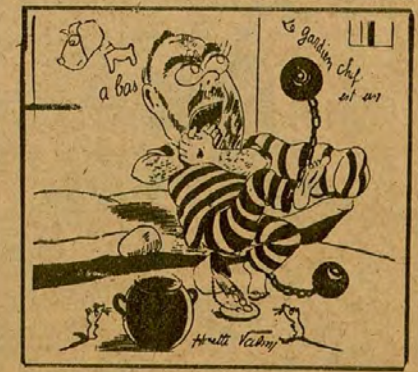




— ازاى مادفعتش ضريبه على جهاز الراديو مع انى سامع راديو في بيتك ؟
— ولا مؤاخذه . ده موش راديو . دي بس مراتى بتكلمني !

اللص ـ ولا مؤاخـذه يا مدام . انا كنت سرقت الزهريه دي من هنا ولـكن ما عجبتش الست بتاعتي . ما فيش عندك حاجه تانيه بدالها ؟





المسجون ـ أنا عارف مين المغفل ده اللي وضع لى منشار صغير في رغيف العيش ؟ (ولم يدر آن المنشار قد وضع له فى الخبز ليستعين به على الفرار)

قصة بوليسية

الجاسوس

تمالكت فيليبا جأشها بعد فترة البكاء التى انتابتها ، وسرعان ما تقلدت زمام الامور في يدها مرة ثانية ، فقالت :

— ليس لدينا من الوقت ما يمكن ان نضيعه في المحادثة ، وسأذهب الآن لاحضر بذلة من ملابس ريتشارد بينما تذهبين انت ياهيلين بالمستر لسنجام الى غرفة السلاح ثم تخابرين الفندق بالتليفون

ثم اتجهت نحو باب الغرفة فخرجت منه وأوصدته ، وقد وقف لسنجام ينظر الى الباب برهة ثم قال :

— ان وصف ريتشارد لاخته لاقل بكثير مما رأيته منها

فاجابته هيلين متحمسة :

— ان فيليبا طيبة السريرة ، ومع ذلك فقد كنت منذ دقائق أخشى ان لا توافقني على رأيي اذ لها ارادة حديدية

— منذ كم من الوقت تزوجت السير هنري كرانستون ؟

— حوالى ست سنوات

— وهل انجبت اطفالا ؟

— كلا ، ولكن للسير هنرى ابنة من زوجته الاولى وهى تعيش معنا الآن

— تقولين انه انقضى عليها ست سنوات وهي متزوجة ، مع انه يخيل لناظرها انها فتاة حديثة السن . ولا شك فى ان السير هنري يكبرها بسنوات عديدة

— اجل ، أكبر منها بستة عشر عاما اما فيليبا فهي لاتزال في التاسعة والعشرين من عمرها . . . والآن دعنا من هذه الامور وتعال معي لاريك الغرفة التي ستبدل فيها ثيابك

واتجهت نحو باب في آخر الغرفة وأشارت الى غرفة في الناحية الأخرى من الدهليز قائلة :

أرجو ان تتكرم بانتظارى هنا ريثما اذهب لأخابر الفندق بالتليفون ثم أحضر لك الثياب

فأجابها لسنجام :

— شكراً ، وأرجو ان تخبري إدارة الفندق انه يلزمني غرفة للنوم وأخرى للجلوس وحمام مستقل ان أمكن . أما حقائبي فقد وصلت الفندق قبلي، اذ أرسلها الى هناك أحد أصدقائي من لندن

فنظرت اليه هيلين وعلى وجهها امارات الدهشة وهي تقول :

— انك منظم فى أعمالك !

فقال :

— ان الشعب الذي حتم علي القدر خدمته من أحسن الشعوب تنظيما لأعماله . ولعلك تدركين ان نقطة ضعف واحدة في سلسلة متينة الحلقات قد تؤدي الى قطع هذه السلسلة

ودخل لسنجام غرفة السلاح . فأغلقت هيلين الباب وعادت الى آلة التليفون واتصلت بالفندق ثم ابتدأت حديثها :

— أهذا انت مدير الفندق ؟ . . . حسنا ! انى اتكلم بالنيابة عن لادي كرانستون . فهي تريد ان تحجزوا غرفة جلوس وغرفة نوم بحمام خاص لصديق لنا يصل اليوم . اما اسمه فهو المستر هامار لسنجام . واني اعتقد ان حقائبه قد وصلتكم . . وارجو ان يلاقى من عنايتكم ما يلزم . . اجل . بكل تأكيد . . شكراً شكراً

ووضعت هيلين السماعة في مكانها من آلة التليفون . وكانت فيليبا قد دخلت في تلك اللحظة . فصاحت هيلين بعد ان نظرت الى ما تحمله من ثياب :

— ارى انك احضرت بذلة ريتشارد الرمادية . وهي احسن بذلة كنت احب ان اراه مرتديها !

فوبختها فيليبا قائلة :

— لا تكوني حمقاء يا هيلين . لقد اضطررت ان احضر اول بذلة وجدتها . . خذى هذه الثياب للمستر لسنجام . وارجو ان يسرع في ارتدائها فقد حل ميعاد وصول القطار وسوف يحضر هنرى الآن بين لحظة واخرى

فأجابتها هيلين :

— سأرجو منه ان يسرع . ثم اجعله يتسلل من الباب الخلفى إذا اردت !

فضحكت فيليبا ضحكة جوفاء وقالت :

— انها لبداية حسنة هذه ! اجل يجب ان نحاول ابعاده قبل وصول هنرى . . ولكن إذا حدث ان وصل هنرى قبل رحيله فيجب ان يبقى ونقدمه له . ولا اظن ان هنرى سيلحظ شيئاً

واسرعت هيلين فخرجت من باب الغرفة الخلفى ثم عادت بعد لحظة فرأت فيليبا جالسة بجوار المدفأة وعلى وجهها امارات التفكير العميق فقالت :

— اخالك تفكرين في هذا الموضوع يا عزيزتي ؟

فاجابتها فيليبا بصوت هادىء :

— لا أدري . . لا أدرى ماذا سوف يحدث لنا بسبب هذا الحادث ولا أستطيع أن أفهم شعورى المبهم من ناحية هذا الرجل

فتنهدت هيلين وقالت :

— انني اعتقد في نفسي الغباء ، ولكن

ليس في استطاعتي أن افكر إلا في شيء واحد . فاذا حفظ المستر لسنجام عهده ووفى موعده فسوف يكون ريتشارد بيننا بعد شهر أو شهرين

فاجابتها فيليبا :

— اني على يقين من أنه سيفي بوعده ويحافظ على كلمته فانه من ذلك النوع من الرجال الذين لاينقضون عهداً قط

وفتح الباب الذى في نهاية الغرفة بهدوء وبدا رأس لسنجام قائلا :

— هل يمكنني الحصول على ربطة عنق ؟

فمدت فيليبا يدها إلى سلة صغيرة كانت موضوعة إلى جانب مقعدها وتناولت منها ربطة عنق فاعطتها لهيلين قائلة :

— يحسن أن تعطيه هذه ولو أنها إحدى ربطات هنرى التي أصلحها . . . انتظرى !

وتوقفت عن الكلام فجأة وهي تضع أصبعها على شفتيها إشارة للسكوت

وأنصت ثلاثتهم إلى صوت صادر من الخارج ، ثم قالت فيليبا وهى تهب من مكانها منزعجة :

— هذا صوت السيارة ! لقد وصل هنرى ! اخرجي ياهيلين مع المستر لسنجام وانتظريه حتى ينتهى من ارتداء ثيابه ، ولا تنسى أن تحضريه معك بعد لحظة وتقولى إنه زائر

فهزت هيلين رأسها ايجاباً وأسرعت بالخروج مع لسنجام

وتحركت فيليبا بضع خطوات متجهة نحو باب الغرفة ، وقبل ان تصل اليه فتح على مصراعيه ودخلت نورا مشبكة ذراعها بذراع أبيها وهي تقول :

— لقد ذهبت لمقابلته يا أماه . اليس من العار أنه ما زال يرتدى بذلة عادية ؟

فرفع السير هنرى يده يربت بها على خد ابنته ثم التفت الى زوجته وقال بصوت هادىء تبدو في نبراته رنة حزن غامض :

— آسف يافيليبا لعدم استطاعتي اللحاق بك في القطار الذى أقلك من لندن فقد عرض لى عمل في جهة أخرى من المدينة واضطررت إلى ركوب القطار الثاني . هل من أخبار عن ريتشارد ؟

فامسكت فيليبا يدى زوجها الممددتين وتجاهلت الحركة التى أراد بها ضمها إلى صدره وقالت :

— هل تعلم ياهنرى انني أكثر اشتياقاً إلى سماع أخبارك

فاجابها :

— دعينا من أخباري الآن ، فماذا عن ريتشارد ؟

فتنهدت فيليبا قائلة :

— لقد قضيت طيلة يومي استعلم هنا وهناك دون جدوى ، وفشلت في كل محاولة حاولتها مع موظفي وزارة الحربية ، إذ لم يسمع عنه أحدهم أى خبر

فاجابها مبدياً أسفه :

— ان هذا يؤسفنى جداً ياعزيزتي ، واني لارجو أن لا يزعجك ذلك ولا تغتمي له فسوف تصلنا أخباره عن قريب . . أين هيلين ؟

— في غرفة السلاح مع أحد الزوار

فصاحت نورا :

— مع زائر ؟ هل هو أحد رجال الفرقة ؟ يجب أن اذهب لارى

فقالت فيليبا وهي تنظر الى الباب في نهاية الغرفة :

— لا تتعبي نفسك يا عزيزتى فها هما قادمان

ودخلت هيلين والى جانبها هامار لسنجام يحدثها باهتمام ، وماكاد يرى السير هنرى حتى تقدم ناحيته وأسرعت فيليبا لتقديمه قائلة :

— المستر هامار لسنجام . . . زوجي

ثم التفتت الى زوجها وقالت :

— لقد كان المستر لسنجام من أصدقاء ريتشارد في الكلية ، ولذلك ترى أن هيلين تهتم باحاديثه وذكرياته عن تلك الايام

فتصافح الرجلان وقال السير هنري :

— هل تزمع الاقامة فى هذه الناحية طويلا يا مستر لسنجام ؟

فاجابه لسنجام :

— اسبوعاً أو اسبوعين ، فقد قيل لى إن مناخ هذه البقعة أحسن مناخ فى انجلترا ولذلك أتيت الى هنا لاسترد قواي بعد المرض الذي شفيت منه أخيراً

— انها ناحية هادئة ساكنة ولكن مناخها جيد .. ألا تحب صيد السمك يامستر لسنجام ؟

— لم أكن في يوم من الايام من هواة صيد السمك ولكني اصطدت كثيراً في فرص متعددة

فبدت على وجه السير هنري دلائل الارتياح وأخرج من جيبه لفافة صغيرة أخذ في فتحها وهو يقول :

— اما أنا فاعتقد أن صيد السمك أحسن رياضة على وجه الاطلاق ، فقد جربت جميع انواع الرياضة في حداثتى فلم أجد مايفضل صيد السمك . .

وأخرج السير هنري من اللفافة سنارة صفراء عجيبة الشكل وقال :

— انظر الى هذه . هل رأيت أحسن من هذه السنارة لصيد القراميط . انظروا اليها جميعاً

وتناول لسنجام السنارة يقلبها بين أصابعه ، أما فيليبا فقد أدارت للرجلين ظهرها وتناولت جريدة تطالعها ، فابتسم السير هنري وقال للسنجام :

— لاتسر اللادي كرانستون أن ترانى مهتما باي نوع من أنواع الرياضة في هذه الاوقات ، ولكني اعتقد أنه من الأفضل للرجل منا أن يشغل نفسه باى عمل . .

فوافقته نورا قائلة :

— انك على حق يا أبت ولكني كنت

أؤمل أن تعود من لندن مرتدياً لباس ضباط البحرية الكبار ، وكنت اتخيلك واقفاً على ظهر مدرعتك لابساً بذلة اميرال عظيم

فاجابها والدها دون أن يرفع نظره عن السنارة التى كانت فى يد لسنجام :

— ولكن اولى الامر في وزارة البحرية يودون ذلك

ثم أخرج من اللفافة سنارة أخرى وقال :

— انظر إلى لمعانها والتفاف طرفها

فبدت على وجه لسنجام دلائل الحيرة وقال :

— يجب أن اعترف بجهلي كيفية صيد القراميط

فاجابه سير هنرى متحمسا :

— انها رياضة عظيمة الا أنها تتطلب أن يخرج الانسان إلى الماء العميق اذ يصعب صيد هذا النوع من السمك في المياه القليلة الغور

ثم التفت إلى زوجته وقال :

— على فكرة . هل حضر جيمي يافيليبا ؟ هل لديك أخبار عن وجود قراميط في مياه قريبة ؟

فرفعت فيليبا رأسها عن الجريدة التى كانت تطالعها واجابته بصوت تشوبه رنة السخرية :

— قراميط ؟ !

فسألها سير هنرى :

— هل تكرهينها ياعزيزتى ؟

ولم تجب فيليبا على هذا السؤال فبدا العبوس على جبين سير هنرى والتفت ثانية إلى لسنجام وهو يقول :

— ان زوجتى لا توافق على اهتمامي بالصيد في وقت الحرب ، ولكن ماذا عساه يفعل رجل في سنى ؟ فهل تظنين انه في استطاعتى ان أكون جاويشا أو شيئاً من هذا القبيل يافيليبا ؟

فاجابته زوجته دون أن ترفع نظرها اليه ؟

— هل يجب ان نتناقش في هذه المسألة أمام المستر لسنجام ؟

وهنا رأى لسنجام انه يجب عليه الانصراف فاستأذن ، وقاده سير هنرى الى الباب وهو يقول :

— اؤمل ان نراك قريباً يامستر لسنجام أين تقيم ؟

— في الفندق

— أي فندق ؟

يضطر الى العمل وعمره ٨٢ سنة لا يزال يلعب الجولف

يتمنى كثيرون منا — عند ما يبلغون الثمانية والثمانين من عمرهم — أن يكونوا في مثل صحة ونشاط ذلك المهندس الاسكتلندي . قال حضرته في خطاب أرسله الينا ما يأتي :

« وصلت إلى مكان عملي في يوم ٧ ابريل سنة ١٨٧٠ ، ومع انني الآن في الثانية والثمانين من عمري فانى اضطر الى السير أميالا طويلة على سفوح التلال وفي أعماق الاودية حتى أصل الى مصنعي ، والعب في بعض الأحيان لعبة الجولف — ذلك لانني منذ سنوات وأنا أتناول جرعة من املاح كروشن فى كل صباح مذابة في فنجان القهوة ، وفي اعتقادي أن هذا هو السبب في احتفاظي بصحتي ، وسر قدرتي على العمل في المصانع التي اعمل فيها كمهندس »

« ل . ا »

وسواء أكنت شاباً ام شيخاً هرماً ، فلا تعتبر اقبالك على « الجرعة الصغيرة اليومية » سابقاً لأوانه ، او جاء متأخراً . فقليل من املاح كروشن التي لا طعم لها في فنجان قهوة الصباح ، ينظف الاجزاء الباطنية من جسمك نظافة تامة ، وينقي دمك ويطهره . وكم تكون سعيداً عند ما تشعر بأن دماً جديداً نقياً منعشاً يجرى حاراً قوياً في جسمك — وعندئذ تنسى ما كان ينتابك من آلام الروماتزم او الصداع او عسر الهضم او الم الظهر



انتظر الحب عدد خاص منه
عدد كل شيء والدنيا

— انني لم أكن اعلم ان هناك فندقا آخر غير فندق دراعارش

وسمعت فيليبا هذا الحديث فالتفتت إلى لسنجام وقالت :

— لا يوجد غير فندق واحد مفتح الابواب في هذه الناحية يا مستر لسنجام

ثم حولت رأسها ناحية زوجها وقالت:

— وأنت يا هنرى ، ما معنى سؤالك هذا وأنت تعلم أن الفندق الكبير تحتله الجنود ؟

وعادت توجه حديثها الى لسنجام قائلة :

— أرجو ان تزورنا كلما عن لك ذلك

فأجابها وهو يصافحها منحنياً :

— سأنتهز أول فرصة لانتفع بدعوتك هذه يا سيدتى

* * *

وقف السير هنري إلى جانب البوفيه يملأ لنفسه قدحا من الويسكي ، ووضعت فيليبا الجريدة الى جانبها وجلست تنظر اليه كأنما تنتظر قدومه اليها . وكانت هيلين ونورا قد ذهبتا إلى غرفتيهما لارتداء ملابس المساء

وفجأة افتتحت فيليبا الحديث فقالت :

— هنرى . . لا تنس انني أريد ان أسمع اخبارك

فجلس إلى جانبها وابتدأ يقلب في محتويات السلة التى كانت موضوعة الى جانب مقعدها وقال :

— أين ربطة العنق التي كنت تصلحينها لى ؟ هل انتهيت من اصلاحها ؟

فأجابته :

— انها في غرفتى بالطابق الثاني على ما أظن ، ولم أنته من اصلاحها بعد . . ولكن لماذا تسأل ، اليس عندك الآن مافيه الكفاية ؟

— بكل تأكيد لدى ما يزيد عن حاجتى وانما ذكرنى بها المستر لسنجام إذ كان يرتدي ربطة عنق تشابهها تمام الشبه

— ليس في هذا ما يدعو الى الدهشة

فحك السير هنري ذقنه بيده وهو يقول ببطء :

— ومع ذلك يلوح لى ان للمستر لسنجام ذوقاً في اختيار ملابسه كأذواق أفراد أسرتنا ، فربطة عنقه مثل ربطة عنقى ، وبذلته من نفس قماش بذلة ريتشارد التى كان يرتديها آخر مرة رأيته في ملابس ملكية !

— لعله يخيط ثيابه عند نفس الخياط الذي يعامله ريتشارد

ولم يرد السير هنري أن يستمر في الحديث فعاد يفحص سنارات القراميط التى أتى بها من لندن ثم عاد يقول :

— انك يا عزيزتي لم تجيبى عن سؤالى عن جيمي دوميل

فنظرت اليه فيليبا نظرة حادة وقد تغيرت ملامح وجهها الصبوح ففارقته الوداعة والرقة واكتسب قسوة غير معهودة ثم قالت بلهجة صارمة :

— أراك تماطلني يا هنري ، فليست ملابس المستر لسنجام أو أخبار جيمي دوميل ما أريد سماعه منك . . لقد ذهبت الى لندن على الرغم منك ، لتفى بوعد قطعته على نفسك ، فانا أريد أن أعلم هل نجحت في الحصول على وظيفة في البحرية ؟

فقهقه زوجها ضاحكا وقال :

— لم أنجح يا عزيزتي

— هل تعني أنهم لم يعرضوا عليك أية وظيفة ؟ أنا اعلم أنك تركت البحرية منذ مدة طويلة وقد يكون من الخطأ تسليمك إحدى البوارج الحربية الحديثة . ولكن في استطاعتهم ولا شك تسليمك بارجة أو طراداً قديماً تقوم بواجبك عليه نحو وطنك

— ولكنهم لم يعرضوا على شيئاً وكل ما أمكنهم أن يعدوني به هو وضع اسمي ضمن قائمة المتطوعين . وسوف . .

فقاطعته فيليبا حانقة :

— اوه . . . هذه القائمة دائما . . . أليس في استطاعتهم توليتك عملا على البر ؟

— وهل تظنين يا عزيزتي أنني أصلح أن أكون كاتباً أو شيئاً من هذا القبيل ؟ ان خطى رديء جداً لا يستطيع أحد قراءته وليس في استطاعتى جمع الارقام مهما بذلت من مجهود . . .

وقطع السير هنرى حديثه اذ فتح الباب في تلك اللحظة ودخل الخادم ميلز فسأله :

— ماذا تريد ؟

— ان دوميل يريد مقابلتك يا سيدى

فبدا الاهتمام على وجه السير هنرى وهو يقول :

— دعه يدخل في الحال

ثم رفع صوته قائلا :

— ادخل يا جيمي ، فلدى ما أريد أن اطلعك عليه

وبدا الحنق على وجه فيليبا فهبت من مقعدها مسرعة وسارت نحو الباب حتى وصلت اليه ثم التفتت الى الوراء قائلة :

— ارجو ان تهبنى نصف ساعة من وقتك الثمين ، بعد العشاء اذ يجب أن ننهي ما بدأناه من حديث

فأجابها :

— بكل تأكيد ياعزيزتي اذا كنت تصممين على معاودة هذا الحديث . . . والآن ما وراءك يا جيمى ؟

(تتبع)

مجلة الرسالة

ابتداء من الاثنين ٤ ديسمبر سنة ١٩٣٣ ستصدر الرسالة أسبوعية . وسيكون موعد صدورها صباح الاثنين من كل أسبوع



الاديب البائس – ياسلام ! الناس كلهم بيبصوا لى ، دنا بقيت مشهور جدا ! (ولا يدرى انهم يتفرجون عليه لغرابة شكله وتمزق ثيابه)